



استخدم الانترنت مباشرة  
وتمتع بالعرض فوراً

المصادقية  
والوضوح في  
العروض

3 ميجا بـ 1 شيكل  
ع جوالك وانت مريح بالك

- بدون حزم
- بدون اشتراك
- بدون التزام

• العرض مستمر حتى 2016/9/30  
• وأقوى عروض الانترنت لمشركي الفاتورة عند الاتصال على #362\*

كل يوم جديد

وبدك تعرف اكثر رن على 111 أو فوت على www.jawwal.ps

جوال



## مقابلة العدد

رأي الحدث

رئيس الوزراء وقصة المقال  
المؤجل

رولا سرحان

”تم تأجيل المقال احتراماً لوعدهما“.  
أثارت هذه العبارة التي حلت محل مقال العدد السابق، فضول الكثيرين، منهم من انتابته ”نوبة شماتة“، معتقداً أن أوامر علياً قد تم توجيهها لـ ”الحدث“ بهذا الخصوص، منهم من ”توقع فرحاً“ أنه قد مورست علينا ضغوطات أمنية لحذف مقال كان في طريقه إلى الطباعة، منهم من سأل ”فضولاً وحباً“ عن ذلك ”الوعد“، ومنهم من كان لامبالياً معتقداً أن الأمر لا يبدو كونه وسيلة تشويق إعلامية، أو فراغاً في جعبة كاتبته.

ولأن الظن يظل ظناً، ويُقال فيه إنه أكذب الحديث، رغم أن حسن الظن بالناس هو علامة الفطرة السليمة، كان لا بد أن نروي قصة المقال المؤجل، والتي بدأت عندما توجهت إلى عمان لأسباب شخصية ومهنية واستطعت أن أسأل بعض الأسئلة للمواطنين والعاملين على معبر الكرامة بخصوص مجمل الأداء وعمل المعابر والأزمة الخانقة التي مر بها المواطنون، استعداداً لنشر مقال ”الحدث“ في صدورنا التالي لزيارتي.

وبعد وصولي عمان، ومساءً، تزامن وجودي في بهو الفندق، مع وجود د. رامي الحمد الله، رئيس الوزراء، الذي كان مجتمعاً مع د. جواد الناجي، مستشار دولته للصناديق العربية والإسلامية، فكان من باب الأدب والواجب أن أتوجه بالتحية لكليهما، فبادلاني التحية بأحسن منها، ودعاني دولته للجلوس، فلبيت.

وكان الحوار الذي لم يتوقف لقرابة 45 دقيقة متواصلة مقدمة لتخفيف حدة الأجواء التي بدأت متوترة، وانتهت بتوضيح وجهات النظر، والاتفاق على موعد لإجراء مقابلة صحفية حصرية خاصة بـ ”الحدث“ مع دولته يشرح لنا ما نريد أن نستوضح منه.

ولأنني أردت التأسيس لعلاقة صحية مع مجلس الوزراء، كان المقتضى الأخلاقي يلزمني أن أشير لدولته بأني حين عودتي سأقوم بنشر مقال يتعلق بعمل المعابر، فطالمني بتأجيل النشر إلى حين استيضاح الأمر منه في المقابلة الصحفية الموعودة، فكان الوعد بتأجيل المقال إلى موعد المقابلة، التي تمت أول الأمر كما وعد.

ولست أخفي سراً إن قلتُ إنني أعولُ كثيراً، على أن هذه المقابلة ستقلل من طرُقنا الإبداعية في ”الحدث“ في كيفية إقناع أحد أعضاء مجلس الوزراء الحالي في الرد أو التعقيب على قضية من القضايا التي نطرحها، كي لا نكتفي باستخدام العبارة الصحفية الشهيرة ”وقد حاولنا الاتصال بالوزير صاحب الاختصاص لكننا لم نتمكن من الوصول إليه“.

فما اعتدنا عليه هو أن يتهرّب أعضاء من مجلس الوزراء الحاليين من الإلقاء بأية تصريحات لـ ”الحدث“، لكن البعض منهم، وإن رغب في الإفصاح عن بعض المعلومات كان يطلب منا عدم الإشارة إلى مصادرنا، متذرعين بالقول لنا، ”بدناش انزع د. رامي الحمد الله“، مستندين إلى اعتقاد مغلوطينا في ”الحدث“، لنا أهداف وأجندات وغايات ونوايا مبطنة، تستهدف الحكومة الحالية، وتستهدف شخص د. رامي الحمد الله.

وأستطيع الاعتقاد والقول إن أعضاء مجلس الوزراء، قد فاتهم إدراك معنى أن إغضابهم لرئيس الوزراء إنما هو بحجب تدفق المعلومات ومنعها عن الصحافة والصحفيين.

أما فيما يخصنا في ”الحدث“، فأعتقد أننا ما زلنا نخطو بخطى حثيثة ومدروسة نحو الأمام، فنحن نعتقد أننا ساهمنا وسنسهم في التأسيس لإعلام فلسطيني مختلف، يؤمن أن من حقه المساءلة، ومن حقه النقد البناء دون إساءة أو تجريح، ومن واجب المسؤولين التوضيح والرد.

# د. رامي الحمد الله في أول لقاء خاص وحصري مع ”الحدث“: تعديل وزاري مرتقب وأرحب بحكومة وحدة وطنية

- الانتخابات المحلية ستكون بوابة لإكمال المصالحة الوطنية  
ولإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية

- أفكر في الذهاب إلى قطاع غزة وأتمنى أن أذهب كل أسبوع

- من حق المواطن أن يعرف كل شيء عن الموازنة من خلال  
وزارة المالية

- نتوقع أن تكون الفجوة التمويلية لهذا العام ما بين 600-700  
مليون دولار

أجرت الحوار - رولا سرحان

## البداية لكسر الجليد

حدثنا عن عمك اليومي متى يبدأ يوم  
عمل د. رامي الحمد الله ومتى ينتهي  
وكم ساعة تعمل في اليوم؟

أحياناً يبدأ العمل الساعة 7:00 صباحاً، أخرج من المنزل الساعة السادسة صباحاً أحياناً عند الساعة 5:30 صباحاً.

يبدأ عملي مع الأجهزة الأمنية، أمضي يوماً من ساعة إلى ساعة ونصف في وزارة الداخلية. في أيام انعقاد جلسة مجلس الوزراء أذهب ما بعد اجتماع مجلس الوزراء، لكن في غالب الأحيان أول ما أقوم بعمله هو أن أطلع على الوضع الأمني في البلد، والأوضاع الداخلية، وأوضاع حوادث السير، والذي هو هم كل مواطن.

كم ساعة تعمل في اليوم؟

متعود على العمل إلى ساعات متأخرة من الليل، العمل الحكومي لا

ينتهي لا ليلاً ولا نهاراً.

بقية أعضاء الحكومة هل تعتقد أنهم بهذا  
النشاط؟

في الحقيقة الواقع يتفاوت، لا أستطيع القول إنه ليس هناك تفاوت، في المنزل يكون هناك تفاوت في العائلة، وبالتأكيد هناك وزراء أداؤهم ممتاز هناك وزراء أداؤهم جيد جداً، وهناك وزراء أداؤهم جيد ومقبول. في اجتماعات منفردة اجتمع مع كل وزير بحاجة إلى تصويب الأداء.

هل أنت راض عن أداء حكومتك؟

أنا شخصياً، في الظروف التي عملت فيها الحكومة، نعم راض، ثلاث سنوات مرت، سواء في الحكومة الأولى والثانية والثالثة، الواقع أنا راض، هناك معوقات موجودة، معوقات الاحتلال، معوقات الانقسام، ولكن بشكل عام الذي تمكنا من إنجازه يدعونا للرضا عن العمل الذي قمنا به.



## في الضمان الاجتماعي أنا شخصياً مع نسبة 7% للعمال مقابل 9% لأصحاب العمل وسأدخل عند اللزوم لصالح العمال



على الرف مؤقتاً، جنناً على الحكومة فجاءني د. مجدلاني في 2013 وقال لي كلفني د. سلام فياض رئيساً للفريق الوطني، وقلت له استمر، ولكن علينا أن ننجز الموضوع، وقلت له موضوع

الضمان الاجتماعي، هذا الموضوع على طاولة مجلس الوزراء قبلي منذ العام 2009 وكان د. سلام فياض شكل فريقاً وطنياً برئاسة د. أحمد مجدلاني، وأثروا أن لا يناقش الموضوع، ويبقى

**هل هناك معوقات من نوع ثالث، غير الاحتلال والانقسام، مثلاً معوقات داخلية، هل هناك جهات تحاول أن تضع العصي في دواليب حكومة د. الحمد لله؟ وما هي مصحتها؟**

بالتأكيد، للأسف ليس فقط في حكومتي، في جميع الحكومات تعرضت وربما من نفس الأشخاص ومن نفس الفئات، التي وظيفتها وضع العصا في الدواليب، والتي تنظر إلى النصف الفارغ من الكأس، وأحياناً للأسف لأسباب شخصية، هناك أناس يريدون أن يكونوا رؤساء وزراء ونحن لا نمنعهم، وهناك من يرغبون أن يكونوا وزراء ونحن لا نمنعهم، ولكن يتهدد لنا أن الشيء الخاص يجب أن لا يؤثر على الشيء العام، يجب أن ننظر إلى فلسطين في كيف يمكن أن نخدمها أو نعمل لها، ولكن الأمور الشخصية أعتقد أنها هي الطاغية، وربما هم نفس الأشخاص الذين انتقدوا الحكومات السابقة هم نفسهم الذين يضعون العقبات وينتقدون الحكومة الحالية.

**كيف يحاولون الدخول وتوجيه النقد إلى حكومة د. رامي الحمد لله؟**

مثلاً مشكلة إضراب المعلمين، وقعنا اتفاقاً قبل أيام مع الإخوة المعلمين، وإن شاء الله يحقق جميع المطالب أو معظمها، أعتقد أنه كان يمكن تسوية الموضوع بدون المظاهرات والاعتصامات، ولكن دخلت أطراف ثالثة، وأعتقد أن المعلمين لهم حق علينا وعلى الحكومة ولهم واجب ويتهدد لي أنه يجب أن نرعاهم كقطاع مهم، ولكن دخلت الفئات التي تكلمت عنها للتحريض، للأسف أتكلم بصراحة للتحريض، كما هو في الضمان الاجتماعي.



# نسعى للوصول إلى اتفاق مع إسرائيل ليكون شراء الكهرباء عن طريق نقطة مركزية فلسطينية

**الفلسطيني يتم إغراقه بالبضائع  
التالفة والفاسدة القادمة إلينا من  
المستوطنات، نحن نعلم أننا لا نسيطر  
على المعابر والمنافذ إلى الضفة، ولكن  
هل هناك توجه لتدوير الموظفين وزيادة  
أعداد الضابطة الجمركية وانتشارها لمنع  
بضائع المستوطنات من دخول أسواقنا؟**

الآن يوجد تدوير في معظم الأجهزة الأمنية، بدأنا في منطقة الشمال، بالنسبة للضابطة الجمركية في الفترة الأخيرة أدخلنا 300 عنصر جديد عن طريق النقل وتدوير الموظفين، والضابطة الجمركية تقوم بعمل عظيم، ويومياً تصدر أطناناً سواء بضائع مهربة من المستوطنات أو بضائع فاسدة أو بدون ضرائب. ولكن كما ذكرت، توجد مشكلة في أن التهريب في معظمه يتم في منطقة «ج» والآن نحن نمارس عملنا بشكل ذكي جداً في مناطق «ج» ويومياً حتى أيام الجمع والسبت توجد مصادرات واعتقالات.

والآن، نحن نقوم بتعديل قانون تهريب بضائع المستوطنات، وقد مرّ بالقراءة الأولى في جلسة مجلس الوزراء الماضية، وسنشدّد العقوبات على كل المهربين، كل الذين يستوردون من ويصدرون إلى المستوطنات، ويمكن أن تصل العقوبة إلى 10 سنوات سجن. وبعد أن أنجزنا القانون الجديد لمكافحة المخدرات، هناك انخفاض في الاتجار بالمخدرات، وذلك لوجود عامل الردع جراء فرض عقوبة الأشغال الشاقة لمدة 25 سنة على الاتجار بها. وهناك عمل جيد تقوم به الضابطة الجمركية وجهاز الشرطة على هذا الصعيد.

الأمن الموجود وما أراه في الضفة الغربية ربما يكون أفضل من الأمن في إسرائيل، وربما يكون أفضل من دول الجوار، وهذه حقيقة وبالإحصائيات، رغم كل العقبات، وهذا لا يمنع حدوث مشاكل اجتماعية مثل المشكلة التي وقعت بين العائلتين في يعبد، فأى مجتمع توجد فيه مشاكل اجتماعية.

**ولكن هناك ارتفاع ملحوظ في معدلات  
العنف وبحسب إحصائيات الشرطة هناك  
ما يقارب 1000 حالة في شهر رمضان  
وحده و 400 حالة في العيد؟**

في تقديري وحسب الخبراء في وزارة الداخلية، هي في معظمها مشاكل اجتماعية، ممكن ناتجة عن الضغط النفسي أو قلة فرص العمل، وحالات الثأر القديمة في بعض المناطق كما حصل في السيلة الحارثية، فنحن مجتمع عربي وله عاداته وتقاليده، ولكن بشكل عام نحن نقوم منذ حوالي شهرين بعمل أمني متواصل وقد اتخذنا قراراً مع الأخ الرئيس «أبو مازن» أن العمل الأمني يجب أن لا يكون موسمياً، هو عمل أمني مستدام.

صايرنا كميات كبيرة من الأسلحة، من الخارجين عن القانون، والآن عندنا أكثر من 100 معتقل في السجون ويخضعون للمحاكم سواء العسكرية أو المدنية، ونلاحق مروجي المخدرات، وقد آتلفنا في غضون أسبوعين 3000 سيارة غير قانونية، وكلها في مناطق «ج» ونعمل بطرق إبداعية بمساعدة الضابطة الجمركية وتحرك عناصر الأمن بالزي المدني.

سرقة المياه مثلاً في الجنوب، وبالذات في الخليل وبيت لحم، وقبل يومين في سعير فتحوا خط ماء يحصل منه التجار على 3000 كوب في الساعة ويبيعونها، وكذلك في بيت لحم، الأمن ذهب بشكل مدني وقام بإغلاقها واعتقلهم وحولهم إلى النائب العام للمساءلة.

رغم كل هذه المشاكل، نحاول عمل جهدنا، ولكن في رام الله مثلاً يمكن أن يسير المرء في أي ساعة ولا أحد يعيقه أو يتعرض له، وفي نابلس الناس يعبرون عن ارتياحهم للعمل الأمني.

**ولكن هناك حوادث إطلاق نار ليلي  
متكررة في نابلس مثلاً؟**

ربما وضع إطلاق النار الليلي في نابلس كان سابقاً، ولكن بالمقارنة مع الوضع قبل أشهر قليلة يوجد فرق كبير جداً، وقد كنت في نابلس وفي تقديري أن الناس في نابلس مرتاحة الآن. وأعدك أن العمل الأمني سيكون متواصلًا، والهدف منه الجنائين والخارجين عن القانون.

## بضائع المستوطنات

**هل هناك شركات فلسطينية تتعامل  
مع المستوطنات؟ وهل تم حصرها؟ وما  
هي الإجراءات المتخذة بحقها؟**

بالتأكيد، هناك شركات تعمل مع المستوطنات. وهذا الموضوع يتابعه دائرة المفاوضات، هناك شركات وبخاصة في مجال البناء، نعم هناك شركات وتتم متابعتهم، وهناك مهربين وهو موضوع تحت المتابعة، ولدينا أسماء وتمت متابعتهم ومساءلتهم، والبعض توقف عن التعامل مع المستوطنات، دون تحديد أسماء لأسباب كثيرة، ولكن توجد شركات عربية وأخرى أجنبية وقلّة من الشركات المحلية، والتي ربما تكون متهربة وغير مسجلة، تقوم بتهريب عمال للعمل خاصة في قطاع البناء أو المقاولات، وهذا نواجهه بالحديث مع أصحاب العمل الذين يسمسون على العمال ويشغلونهم في المستوطنات، نجحنا في بعض المواقع وسنبقى نحاول. المستوطنات غير قانونية وغير شرعية ويجب أن نقاتلها بكل الأشكال.

**التعامل مع بضائع المستوطنات،  
جريمة يعاقب عليها القانون، والسوق**

الضمان الاجتماعي يستفيد منه 963 ألف مواطن عامل، لهم مدخرات في إسرائيل بمليارات الشواقل. تصوري لما الواحد يخلص من القطاع الخاص ولا يجد له مصدر دخل، أو أي عامل لا يجد له دخل، تصوري كيف كانوا يعاملونهم، نتحدث عن مكافأة نهاية الخدمة للعمال.

قانون العمل يعطي العامل ثلث الراتب أول خمس سنوات، وثاني خمس سنوات ثلثي راتب، وبعد عشر سنوات راتب كامل، وأحياناً بعد عشر سنوات كانوا يصرفون العمال.

يجب أن ننظر إلى هذا العمل على موضوع الضمان الاجتماعي، على أنه عمل وطني وليس عملاً شخصياً، أعتقد أنه سيكون إنجازاً لا لرئيس الحكومة ولا للحكومة وإنما سيكون إنجازاً لكل فلسطين.

سنعود إلى موضوع الضمان الاجتماعي بالتفصيل، لكن هل هناك تعديل وزاري قادم؟ أو حكومة وحدة وطنية؟

نعم، ربما يكون هناك تعديل وزاري. وأنا من ناحية شخصية أرحب بحكومة وحدة وطنية.

## الموضوع الأمني

**تبدأ يومك مع الداخلية والأمن، ولكن  
الوضع الأمني في مختلف المناطق  
غير مستقر؛ هنالك ارتفاع في معدلات  
العنف وانتشار واستخدام للسلاح  
وهناك ارتفاع في معدلات الجرائم؛ أعداد  
السرققات مرتفعة، جرائم المخدرات في  
ازدياد، ما هي الأسباب وهل هنالك  
تقصير في الجانب الأمني أم تدهور في  
الواقع الاجتماعي؟**

سأتحدث عن الأمن، وبشكل خاص عن الأسلحة، أولاً نحن لا نقدر أن نعزل إسرائيل عن المشهد، فأول مسبب ومعيق للاستقرار الأمني هو الاحتلال، هناك 64% من مساحة الضفة الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية، مناطق «ب» و «ج» أمنياً مع إسرائيل وليس لنا تواجد فيها.

منفذي الجرائم عادة يهربون إلى المنطقة «ج» أو المنطقة H2 في الخليل، وأنا كنت قبل أسابيع قليلة في الخليل وتلمست تدمر الناس المقيمين تحت السيطرة الإسرائيلية، لا يوجد مخفر شرطة لنا هناك، ولا يوجد عناصر أمن لنا هناك، وبالتالي من الطبيعي أن يوجد في هذه المناطق مجرمين وخارجين على القانون.

والأمر الثاني، أننا يجب أن نتحدث كيف يعيق الإسرائيليون العمل الأمني الذي نقوم به، فعند حدوث مشكلة في منطقة «ج» مشكلة اجتماعية كالتى حصلت في يعبد قبل فترة، فإن الأمر يستغرق ساعات طويلة إذا أردنا نقل عناصر الأمن من أريحا من أجل أن يسيطروا على الوضع، استغرق الموضوع ساعات طويلة حوالي 12 ساعة حتى تمكننا من نقل عناصر الأمن إلى يعبد.

**ولكن عدد عناصر الأجهزة الأمنية كبير  
دكتور، لماذا تضطرون لنقل عناصر الأمن  
من مكان إلى مكان، هناك أكثر من  
60,000 عنصر أمن؟**

لا بالعكس، العدد قليل، عدد كل الأجهزة الأمنية في الضفة هو (31,994) عنصر ويشمل الأمن الوقائي والمخابرات والشرطة وكل الأجهزة الأمنية، وفي غزة يوجد (33,621) يأخذون رواتب ولا يعملون.

والشوق المدني في الضفة وغزة هو (88,755) والمجموع حوالي (154,370) من مدنيين وعسكريين في الضفة وغزة.

في الواقع، هنالك نقص في عدد الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وسببه أننا أخذنا قراراً بالتقشف وعدم تعيين عناصر جديدة.

وبالعودة إلى نصف الكأس الملائم في موضوع الأمن، أعتقد أن

غزة فهذا جيد، أو أن نكون في ضواحي القدس، فكل الوطن واحد، ولكن بالتأكيد نفكر في الذهاب إلى غزة.

## الكهرباء

### هناك حديث عن اتفاق مع الجانب الإسرائيلي في موضوع الكهرباء، بحيث يتم التعامل بين شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية والبلديات بشكل مباشر، هل هذا صحيح؟

لا، هذا ليس صحيحاً أبداً، ولكن هناك شيء يدور حالياً حول تسوية ديون الكهرباء مع الشركة القطرية الإسرائيلية، فالشركة القطرية لها الآن مليار و882 مليون شيقل، حوالي مليار و450 مليون شيقل منهم على شركة كهرباء القدس، والباقي على شركات الضفة الغربية وغزة.

عندما نتحدث عن موضوع الكهرباء، فإن الإسرائيليين يستعملونها وسيلة لإضعاف اقتصادنا وإضعاف الخزينة، فالبلديات في الضفة الغربية التي لا تدفع ماذا يفعل الإسرائيليون، البلدية تجبي الفاتورة من المواطنين بنسبة عالية منها تصل نسبة الجباية 90% مثل رام الله وطولكرم نفس النسبة وغيرها من البلديات، هناك رؤساء بلديات لا يدفعون ما يجبونه لحساب الفاتورة الإسرائيلية أو أنهم يدفعون جزء منها، لذلك يقوم الجانب الإسرائيلي بالخصم من فاتورة المقاصة.

الآن نسعى إلى الوصول إلى إتفاقية مع الجانب الإسرائيلي لتسوية الديون البنينة والوصول إلى اتفاق بحيث يكون الشراء عن طريق نقطة مركزية، وهي شركة نقل الكهرباء الفلسطينية التي جرى تأسيسها، والإسرائيليون لأول مرة يتحدثون عن تسليمنا نقاط الربط، ونحن في النهاية سنحاسب الذي يدفع والذي لا يدفع نقوم باتخاذ الإجراءات معه.

هذا الموضوع سيادي، فنحن نشترى من إسرائيل كدولة، وتعامل على هذا الأساس بوجود نقطة مركزية، وإن استلمنا نقاط الربط من إسرائيل فهذا موضوع مهم جداً ونستطيع السيطرة على موضوع الكهرباء وتوجد إتفاقية الآن في طور النضوج وقطعنا مراحل منذ أشهر مع الجانب الإسرائيلي ونأمل أن ننتهي منها.

### حدثنا عن كيفية تسوية ديون الكهرباء مع الجانب الإسرائيلي؟

على مراحل، ولا توجد دول تدفع عنا، ستكون على مراحل وعلى أقساط شهرية، ولكن المديونية الكبرى على شركة كهرباء القدس لأسباب كثيرة، وسنصل إلى إتفاقية بيننا وبين شركة كهرباء القدس في كيفية مساعدتها لتسوية الديون.

## الموازنة العامة

### ما هو حجم الفجوة التمويلية في موازنة 2016 وما هي إجراءاتكم لتغطية العجز؟

عندنا عجز في موازنة 2016 يبلغ مليار و270 مليون دولار تقريباً، كنا نتوقع أن يصلنا من الدول المانحة مليار دولار أو أكثر، ولكن في الواقع ما وصلنا لغاية اليوم من الدول المانحة هو 320 مليون دولار، وهذا كل ما تلقيناه. ونتوقع أن يكون لدينا فجوة تمويلية بحدود ما بين 600 - 700 مليون دولار هذا العام.

علينا أن نتحدث بصراحة، لأنه يوجد علينا حصار مالي الآن، وهذا الحصار المالي بدأ في 2012 عندما حصلنا على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، هناك شيء معلن وشيء غير معلن، والدول العربية أقرت لنا مبلغ 100 مليون دولار لدعم الموازنة شهرياً، ولكن الدول الوحيدة التي تدفع لنا هي الجزائر والسعودية فقط.

هناك حصار مالي ليس بالسهل، وبدأ يؤثر علينا حالياً، نحن نجحنا في تخفيض الدين العام خلال السنوات الثلاث بحوالي 800 مليون دولار، وهذا مثبت، ولكن إن بقي هذا الحال سنواجه مشكلة، لذلك جمدنا الآن التعيينات في العسكر منذ بداية السنة.

### ماذا عن الاقتراع المسبق لقوى الأمن هل سيجري في الضفة والقطاع؟

سيتم الاقتراع المسبق لقوى الأمن في الضفة، وفي غزة بصراحة صعب، وحتى أكون صادقاً وأميناً فيما أقول، في الضفة الغربية وغزة يخضع اللجنة الانتخابات المركزية التي رتبنا معنا أن يجري الاقتراع المسبق في الضفة في 6 تشرين الأول، ولكن هناك في غزة نتحدث بصراحة ليس لنا سيطرة على الأمن، فلجنة الانتخابات المركزية، ولا أريد القفز على صلاحياتها، هي التي ترتب هذه الأمور في قطاع غزة.

### من الذي سيؤمن الانتخابات في غزة يوم الاقتراع العام؟

بالتأكيد مثلما قال د. حنا ناصر، هي سلطة الأمر الواقع في غزة، ولكن الأمن أيضاً صلاحياته محدودة فالأمن لا يتواجد في ساحات مراكز الاقتراع، ولجنة الانتخابات المركزية زارت غزة عدة مرات وتقوم بترتيب موضوع الأمن، وستقدم لنا تقرير حول كيفية سير الوضع الأمني في غزة.

### هل الاقتراع المسبق للأمن بغزة، من وجهة نظرك، يعطي شرعية لأجهزة الأمن هناك؟

هناك بعض التفسيرات تعطي بعض الشرعية، وبصراحة بعض المحللين والسياسيين يقولون إن هذا يعطي شرعية، صحيح، وبصراحة أقول أي شيء خارج نطاق الشرعية الفلسطينية، أي شيء سببه الانقسام بالنسبة لي كشخص وكمسؤول أي شيء سببه الانقسام أتصور أنه غير شرعي.

### هل يمكن أن تمثل الانتخابات خطوة إلى الأمام لجسر الهوة مع حركة حماس؟

أنا أقول على حماس وفتح أن يبادروا، توجد فرصة تاريخية الآن، البرنامج السياسي لفتح لا يختلف كثيراً مع حماس، عليهم أن يبادروا لحكومة وحدة وطنية، وإنهاء الانقسام، وبالنسبة للأمن وفقاً لاتفاق القاهرة 2011 كان من المفروض أن تؤسس لجنة عربية علياً للأمن برئاسة الإخوة المصريين، وكان من المفروض أن تبحث هذه اللجنة كل قضايا الأمن في غزة والضفة وكيفية توحيد المؤسسات الأمنية.

ولكن للأسف، هذه اللجنة لم تتعقد، أعتقد أن أي شيء خارج نطاق الشرعية هو غير شرعي وبهذه المناسبة أطلب تفعيل الإتفاقيات السابقة ودراسة وضع، ليس فقط العسكريين، والمدنيين أيضاً، وكيفية توحيد المؤسسات والموظفين، ولو حماس أعطتنا الفرصة في 2014 والخطة التي قدمتها لمجلس الوزراء بخصوص الموظفين، كان على الأقل قد توصلنا لحل مشكلة الموظفين المدنيين بالكامل.

## غزة

### هل ستقوم بزيارة غزة قريباً؟ وما هو موضوع الزيارة؟

نعم، أفكر في الذهاب إلى قطاع غزة، وأتمنى أن أذهب كل أسبوع. وموضوع الانتخابات مشجع لأن أذهب إلى غزة، وهناك مشاريع أنجزناها كحكومة وفاق وطني سأذهب من أجل افتتاحها. الآن نحن في طور بناء 7000 بيت من البيوت الـ 11 ألف المدمرة كلياً، وهو إنجاز كبير للحكومة رغم شح الموارد المالية، فكل ما تلقيناه من وعودات مؤتمر القاهرة في 12/10/2014 هو 36% وهناك دول للأسف لم تدفع فلساً واحداً، ورغم هذا أنجزنا 105 ألف بيت مدمر جزئياً تم ترميمها وإصلاحها، وإصلاح تقريباً 95% من شبكة المياه وكذلك شبكة الكهرباء.

يهمني أن أذهب لأرى المشاريع واحتياجات المواطنين أيضاً عن قرب، فغزة بلدنا، والزيارة متروكة للظروف، ممكن خلال هذا الشهر أو الشهر القادم، وإن كنا في فترة افتتاح العام الدراسي الجديد في

## الانتخابات المحلية

### هل هناك نية لدى الحكومة بتأجيل الانتخابات المحلية؟

لا، الانتخابات ستتم في موعدها، والترشيحات ستبدأ يوم الثلاثاء، هذا قرار حكومي بالاتفاق مع فخامة الرئيس، والخلفية أن الدكتور حسين الأعرج، وزير الحكم المحلي، تشاور معي في الموضوع كاستحقاق انتخابي في شهر تشرين الأول القادم، وقلت له عرض الموضوع على مجلس الوزراء، وقبل أن يعرضه على مجلس الوزراء ذهبت إلى الأخ الرئيس أبو مازن، وقلت له لدينا استحقاق ديمقراطي في شهر تشرين الأول، الانتخابات المحلية، فلم يتردد للحظة، وقال لي إذهب واتخذ قراراً من مجلس الوزراء لنعد الترتيبات.

الرد كان واضحاً، والرئيس قال لهم: «تم التنسيق معي 100% فالانتخابات حق للشعب بممارسة الديمقراطية، والديمقراطية ليست لمرة واحدة». وأتأمل بعمل انتخابات تشريعية ورئاسية.

### هل ستكون هناك انتخابات تشريعية ورئاسية؟

نتحدث بصراحة، إذا نجحنا في إجراء هذه الانتخابات في جو حر ونزيه وديمقراطي كما نأمل، مثلما حصل في الانتخابات الماضية، أعتقد أن هذه الانتخابات ستكون بوابة لاكمال المصالحة الوطنية وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، هذا تقديري.

### ماذا عن الضغوطات التي قد تمارس لتأجيل الانتخابات؟ هناك مطالبات جديّة داخل المجلس الثوري لحركة فتح بالتأجيل كون الحركة غير جاهزة لخوض غمار الانتخابات؟

نحن نقول هناك استحقاق ديمقراطي، وهذا حق للشعب في أن يمارسه كل أربع سنوات، عندما أخذنا القرار لم نتشاور مع أحد، تشاورت مع رئيس الدولة، ولم أتناول مع أي فصيل بصراحة، والذي تشاورت معه هو الأخ أبو مازن، وأعطى الضوء الأخضر بإجراء هذه الانتخابات، ومن المفروض أن تكون كل الكتل جاهزة سواء فتح أو حماس أو غيرهم، لأن هذا استحقاق كل أربع سنين، فإذا بلديات نجحت فهذا يعكس شيء إيجابي، وإذا بلديات فشلت فهذا يعكس شيء سلبي، وأتوقع أن يكون الكل جاهز للانتخابات.

الانتخابات حرية للمواطن، وكل كتلة في أي مدينة لها برنامجها الخدماتي، وقد يكون له صبغة سياسية، ولا أنكر ذلك، ولكن المواطن في الآخر هو الذي يقرر من ينتخب سواء فتح أو حماس أو الشعبية أو الديمقراطية.. الخ، المواطن هو الذي يقرر، واعتقد أنه من واجبي كرئيس حكومة أن أؤكد أن هذا حق للشعب حق ديمقراطي وعلينا أن نمارسه.

في الخارج يعايرونا، بأننا لا نجري انتخابات رئاسية ولا تشريعية ولا حكم محلي، في الانتخابات الرئاسية والتشريعية توجد مشكلة كبيرة هي الانقسام، ولكن إن كنا نستطيع إجراء انتخابات في الحكم المحلي لم لا، فهي خطوة إلى الأمام.

### هل فاجأتكم حركة حماس بقرار مشاركتها في الانتخابات المحلية؟

بصراحة، ورداً على تصريحات صدرت، لا أريد القول لمن، نحن بصراحة لم نفكر من الذي سيشارك أو يرفض المشاركة في الانتخابات المحلية، بالعكس اتخذنا قراراً، ولم نشاور إلا الرئيس، فهذا حق للمواطن، ولم نحسب أن جهات ستشارك أو أخرى سترفض المشاركة في الانتخابات على الإطلاق.

### ولكن القراءة الأولية كانت تشير إلى أن حماس لن تشارك؟

أنا أنفي نفياً قاطعاً، أننا أخذنا هذا المعيار بعين الاعتبار، بالعكس نحن كنا سعداء أن كل الكتل ستشارك في الانتخابات المحلية، لأن نجاح فلسطين هو بمشاركة الكل في الانتخابات.



# سنعمل على مأسسة موضوع المسؤولية الاجتماعية مع القطاع الخاص

**تلزم اللائحة التنفيذية الصادرة عن الحكومة عام 2004 بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة جميع المؤسسات والشركات بأن تستوعب ما لا يقل عن 5% من ذوي الإعاقة وكل مؤسسة لا توظف هذه النسبة تدفع بدل راتب المعوق إلى صندوق خاص ينشأ بقرار من وزير التنمية الاجتماعية، ألا يساعد إنشاء هذا الصندوق بتحقيق وفرة مالية تساهم بحل مشكلات الحكومة والوزارة في برنامج المساعدة الاجتماعية والتمكين؟**

ما طرحينه هام جداً، ويأتي ضمن برامج التمكين، ونرحب بهذه الفكرة الممتازة، وصندوق التمكين موجود ويمكن أن يكون هذا الصندوق فرع من فروع التمكين الاقتصادي الذي تديره الحكومة عبر التنمية الاجتماعية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهو برنامج ناجح، وتركيزنا حالياً على مضاعفة أموال الصندوق، إضافة إلى صندوق التشغيل الذي أطلقناه العام الماضي في جامعة بيرزيت حيث يوجد عندنا الآن آلاف الفرص في الحصول على أموال منح أو قروض نقدمها لمؤسسات الإقراض الصغيرة، صحيح قد تكون الفائدة عالية ولكن صدر تعميم من وزير العمل بأن أقصى حد للفائدة يجب أن لا تتجاوز 3%.

لا يوجد حكومة في العالم توظف كل الناس، القطاع الخاص شريك مهم نعمل ونتكامل معه، وقريباً سنتشارك بمؤتمر اقتصادي مهم نهاية شهر آب، سيضع كل ما يمكن تصحيحه وتصويبه. ونعمل مع المجتمع المدني في «لجنة مشتركة» مناصفة خمسة من الحكومة ومثلها من المجتمع المدني لدراسة كل شيء كالضمان الاجتماعي. نحن مظلومين في الحكومة لأن إعلامنا لا يتحدث ولا يكتب عما نعمله هذه مشكلتنا.

## كم يبلغ حجم الدين العام الخارجي والداخلي؟

يتراوح مجموع الدين العام ما بين 4.2 - 4.4 مليار دولار، وذلك بسبب اختلاف سعر صرف الدولار، وهي موزعة على النحو التالي: حجم الدين للبنوك الخارجية مليار دولار، والبنوك الداخلية 900 مليون دولار، وصندوق التقاعد 1.6 مليار دولار، والقطاع الخاص 200 مليون دولار، البترول ومشتقاته 400 مليون دولار، وديون أخرى لإسرائيل 100 مليون دولار.

**الحسابات الختامية، حساب الخزينة الموحد، تبدو من الأسرار، كيف يمكن مقارنة الأرقام المالية المقدرة على الفعلية، لدينا مشكلة في شفافية الموازنة، موازنة 2016 نشرت قبل عدة أيام فقط؟ وموازنة 2015 الكاملة غير متوفرة؟ وحتى «موازنة المواطن» منشورة بالإنجليزية فقط خلافاً للقانون الأساسي، لماذا؟**

الموازنة العامة يجب أن تنشر، وينبغي أن لا يكون مشكلة في ذلك، وبالنسبة للحسابات الختامية المفروض أن تغلق بحد أقصى بعد سنة من نهاية السنة المالية، ومن جديد أغلقنا الحساب الختامي 2011 مع ديوان الرقابة المالية والإدارية، والآن نسعى إلى إغلاق الحسابات الختامية لسنة 2012 و 2013، نعم هناك بطء وتأخير في عملية الإغلاق، ولكن أطمئنك بشيء عن الأمور المالية بالإشارة إلى تقرير صندوق النقد الدولي الذي نشره

والتعيينات في الوزارات، تستند إلى التقاعد، وبنفس العدد، ولا نزيد أي وظيفة، فحينما نقلنا موظفين على الضابطة الجمركية تم النقل من الوزارات، وحينما تشكل محكمة الجنايات الكبرى نقل موظفين إداريين من الوزارات، وفي النيابة العامة نقلنا 45 موظفاً من الوزارات يحملون شهادات قانون وقمنا بتعيينهم وسنخضعهم لعملية تدريب في مصر، ولكننا نقلناهم من الوزارات إلى النيابة، وهذا إنجاز، ولكن توجد تخصصات مثل الأطباء والمرضى والمعلمين لا نستطيع ذلك، وفي الوظائف الأخرى نقوم بعمليات نقل، وقد قمنا بالفعل بنقل حوالي 400 - 500 موظف خلال السنة الحالية فقط.

بالنظر إلى موازنة 2016 فإن حجمها 3.951 مليار دولار منها 57% رواتب، ورغم أن الموازنة بسيطة نقدم تأمين صحي شبه مجاني، وكذلك تعليم شبه مجاني، ومساعدات اجتماعية إلى 124 ألف عائلة.

## ولكن الإمكانيات الصحية والتعليمية عندنا تبدو أشبه بالكارثية؟

بالنسبة للواقع الصحي، فإن المستشفيات الحكومية أأمن من أية مستشفيات أخرى، ومجمع رام الله الطبي حصل على المرتبة الأولى، وعمليات القلب فيه من أكثر المستويات بنسب النجاح فيه، لماذا نقلل مما هو متوفر لدينا، فلدينا إمكانيات جيدة في القطاع الصحي، ولدينا كفاءات جيدة.

وبالنسبة للتعليم، فإن التعليم الحكومي جيد ولكنه بحاجة إلى إعادة نظر لذلك من اليوم الأول لوجودي في الحكومة شكلنا لجنة خاصة لإصلاح التعليم في فلسطين، والآن بدأنا نعطي نتائج ابتداء من المناهج للصف الأول حتى الرابع الأساسي، وسنوزع الكتب الجديدة في موعدها، وكذلك نظام الثانوية العامة، فعملية التغيير هي عملية تراكمية ولا يمكننا التغيير مرة واحدة.

## عودة لسؤالنا، كيف نغطي الفجوة التمويلية؟

لجسر الفجوة التمويلية نقوم بتخفيض النفقات بشكل كبير جداً، ابتداء من تخفيض فاتورة المحروقات والتمويل بنسبة 25% على كل قطاع الأمن، وخفضنا التعيينات 25%، كما أن التقليل من السيارات الجديدة ونحاول إنشاء مركز صيانة حكومي واحد للسيارات ونحاول الحد من النفقات قدر الإمكان حتى نواجه الفجوة التمويلية.

## أعلنتم عن خطة تقشفية، ما هي معالم هذه الخطة، وما هي القطاعات التي تستهدفها، ولماذا لا تنشر؟

جمدنا التعيينات الجديدة في قطاع الأمن، وكذلك خفضنا التمويل بنسبة 25% وبنفس النسبة المحروقات 25% وكل المصاريف والنفقات خفضناها بنسبة 25%، وقمنا بإلغاء الدورات غير المستضافة، وكل هذا يجمع سواء في القطاع المدني أو العسكري.

ولكن هناك قطاعات مثل التعليم لا نستطيع عدم تعيين معلمين، وحينما قلنا نريد تخفيض الوظائف الحكومية بنسبة 25% كان هذا يوفر أيضاً، إضافة إلى ترشيد العلاج الطبي الذي كانت تكلفته في 40 مليون شيكل في الشهر، حينما جئنا للحكومة تمكنا من تخفيضها إلى ما يتراوح بين 16 - 20 مليون شيكل، والتحويلات للمستشفيات الخاصة داخل فلسطين أفضل من التحويلات لأي دولة أخرى.

نحاول قدر جهدنا تخفيض السفريات، وتخفيض عدد الوفود وإلغاء غير اللازمة، ولكن بنفس الوقت لا نستطيع إلغاء دواء أو تخفيضه. ماذا يمكننا فعله نفعله، فمثلاً برنامج الشؤون الاجتماعية من الأمور التي قمنا بتخفيضها فهناك 2800 عائلة كانت تأخذ راتب مزدوج قمنا بإلغائها، والآن نشغل على برنامج التمكين الاجتماعي فمن 2013 - 2016 حوالي 17 الف عائلة أخرجناها من نطاق الشؤون الاجتماعية.

قبل أسبوعين والتقرير الذي نشره في شهر شباط بشأن الأداء المالي والشفافية.

من حق المواطن أن يعرف كل شيء عن الموازنة العامة من خلال وزارة المالية، من حق المواطن الاطلاع على الموازنة، وسأعمل على متابعة نشر الموازنة لكل الناس، ولا توجد مشكلة، ولا يوجد ما نخفيه، وسأقوم بفحص هذا الموضوع ومسألة نشر موازنة المواطن بالإنجليزية فقط غير مقبول ويجب أن تنشر بالعربية.

كان انطباعي السابق عن الأداء الحكومي مختلف بصراحة، ولكن عندما جئت للحكومة وجدت أن التدقيق والمراقبة والمتابعة الداخلية الموجودة في الحكومة ليست موجودة في أي مكان آخر من المؤسسات، في النهاية سأترك الحكومة، ولكنني أتحدث بضميري، كان انطباعي عنها غير، ولكن حينما جئت ورأيت كم يوجد تدقيق ورقابة، وكما يوجد خوف لا يعقل، حتى الموظفين يخافون التوقيع على أشياء وهي صحيحة، لا أقبل لأي كان في الحكومة أن يأخذ حق أحد غيره، الحكومة فيها تدقيق ورقابة.

## الضمان الاجتماعي

### أين وصل الضمان الاجتماعي الأمور عالقاً بشأن «نسب الاشتراك» الشهري بين أصحاب العمل والعمال؟

الضمان الاجتماعي خدمة وطنية لـ 963 ألف مواطن يعملون في القطاع الخاص وفي الداخل وأرباب عمل، ويقوم على أسس العدالة الاجتماعية، فعلى فرض سيدة توفي زوجها فمن أين ستعيش، وبالتالي فإن المحور هو تحقيق العدالة الاجتماعية، لذلك الكل يريد الضمان الاجتماعي.

أين وصلنا، نحن شكلنا لجنة وزارية، مع أنني أعرف أن الملف شائك، وأنا سعيد أن الجميع يتحلى بالمسؤولية ويريد الضمان الاجتماعي، كان هناك 17 ملاحظة على قرار بقانون الضمان الاجتماعي، وخلال فترة قصيرة ذلت معظم الخلافات، وموضع الخلاف الرئيسي هو نسب اشتراكات أصحاب العمل 8,5%

من التقارير التي نعمل عليها.

## لماذا لا يكون هناك قانون للمسؤولية الاجتماعية لمأسستها وتعظيم الفائدة منها على غرار التجربة القطرية فلديهم قانون للمسؤولية الاجتماعية لعام 2008 وينص على تخصيص 2.5% من صافي أرباح الشركات لصالح برامج المسؤولية الاجتماعية؟

الفكرة جيدة، ونحاول المساعدة في جمع التبرعات للقدس واحتياجاتها، المسؤولية الاجتماعية موضوع مهم جداً، وفي أي مجتمع يجب أن يكون الصندوق موجود، فهو يخفف عن كاهل الحكومة كثيراً، ولدينا تجارب ناجحة مع صندوق الاستثمار مثلاً، وشكلنا شركة مطورة مع صندوق الاستثمار التي ستعد الدراسات اللازمة لأبار البترول في رنتيس، وكل حفر بئر يكلفنا 15 مليون دولار، صندوق المسؤولية الاجتماعية مهم، وناشد القطاع الخاص لمأسسة الموضوع وسنستفيد من تجربتنا مع صندوق الاستثمار، وسأتحدث بشأنه في المؤتمر الاقتصادي، وأعدك بأن يناقش موضوع صندوق المسؤولية الاجتماعية في جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء لأهميته.

## ماذا عن مؤتمر الاستثمار القادم؟

مؤتمر الاستثمار، لن يكون مؤتمر فقط، وإنما سيكون هناك لجنة متابعة من القطاع الخاص والحكومة لتنفيذ كافة توصيات ومخرجات المؤتمر، علينا إنشاء مراكز تميز في البلد، وتنمية القطاع الزراعي على رأس أولوياتنا وتشجيع الصادرات.

وكانت الأمور تحت السيطرة، وكنت على يقين أننا سنصل إلى مرحلة نتفق فيها، ومن حق الناس يعبروا عن رأيهم، والذين تم اعتقالهم أنا بصراحة طلبت إطلاق سراحهم. وفي لحظة ما سأدخل بالضمان الاجتماعي.

## قضايا أخرى

## الحكومة تلجأ كثيراً إلى "الشراء المباشر" في المشتريات العامة ما السبب؟ وكيف يتم التعامل مع الشكاوى بهذا الخصوص؟ ولماذا لا يتم نشر الإجراءات على الموقع الإلكتروني للجهات الرسمية؟ ومتى يبدأ تطبيق قانون ونظام الشراء العام؟

هذا الموضوع في ظل القانون الجديد، وهناك مجلس الشراء العام، الذي بدأ العمل فيه من 2016/1/7 والذي كان مطلب لكل المؤسسات الدولية المانحة ولنا أيضاً، الآن الشراء المباشر سينتهي، إلا في حالات الضرورة كحدوث فيضانات مثلاً التي تتطلب استئجار جرافة أو الأدوات والحوادث التي لا مفر منها. ولكن الموضوع الآن، يخضع لنظام الشراء العام، الذي يرفض الشراء المباشر، والصلاحيات موجودة لمجلس الشراء العام بالتنسيق مع وزارة المالية، فيمكن طمئنة الناس بأن هذا الموضوع في طريقه إلى الزوال بشكل كامل.

## متى سيتم إقرار قانون الحق في الوصول للمعلومات؟

أعدك بأنه سيتم العمل عليه، نحن الآن في طور دراسته القانونية، ووعدت الأخوة في الاتحاد الدولي للصحافيين، وبعد أن يخضع للدراسة سنقر قانون الحق في الوصول إلى المعلومات، وفي فترة قريبة.

## تشير تقارير المؤسسات الحقوقية إلى تراجع في واقع الحريات العامة ومن بينها حرية الرأي والتعبير والاتفاقيات الدولية تحظر الحبس على قضايا النشر فلماذا لا يتم إلغاؤه من القوانين الفلسطينية؟

بالعكس المؤسسات الدولية مدحتنا، والحديث عن وجود 400 انتهاك بحق الصحفيين مبالغ فيه، وما أعرفه وجود 300 انتهاك في الضفة وغزة. ورأي الشخصي كل شخص حر بما يريد أن ينشر. وأنا أؤمن بالحرية، ومن يريد أن ينشر فلينشر ما يريد، وأتحدى إن سبق وسألت أحد عما نشره عني، سواء كان إيجابي أو سلبي، وهناك من ينتقدنا وعلى صفحات التواصل الاجتماعي يكتبون ما يريدونه الناس ولم نسأل احد. ولكن كقانون لحظر الحبس على قضايا النشر، ممكن معالجته من خلال قانون مطبوعات جديد، أو من خلال مشروع المجلس الأعلى للإعلام، الذي نعمل عليه الآن ونتشاور مع الصحفيين فيه، ونأمل أن يكون عصري، وأعتقد أننا سنقوم باقراره بالتوافق مع الجميع، فالحوار أسهل الطرق للوصول إلى الاتفاق.

## انضمت دولة فلسطين للعديد من الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان بدون تحفظات، وهي المرة الأولى، ومع ذلك فإن جميع التقارير الدولية التي تنص عليها الاتفاقيات متأخرة عن موعد تقديمها لماذا؟

الدكتور صائب عريقات والدكتور رياض المالكي قدموا الكثير

والعمال 7,5%، وأقول لك بصراحة أنا اجتمعت مع أرباب العمل وأقنعتهم مبدئياً بنسبة المساهمة 7% عمال مقابل 9% أصحاب العمل، وذلك في الاجتماع الأخير الذي حضره المجلس التنسيقي لرجال الأعمال، وقالوا لي نحن مبدئياً لن نعارض هذه النسب، وأبلغت وزير العمل أن يحاور الجميع لأني أريد موافقة الكل.

## الكل ينتظر تدخل د. الحمد الله في اللحظة الحاسمة إيجاباً لتحقيق العدالة الاجتماعية أريد تصريحاً واضحاً بهذا الخصوص؟

أنا سوف أتدخل لصالح العامل، وثقي تماماً أننا لن نقدم على نشر قرار بقانون الضمان الاجتماعي إلا باتفاق الجميع، هذا وعد، والآن المشكلة الكبيرة هي نسب الإشتراك 7,5% عمال مقابل 8,5% أصحاب عمل، وأنا شخصياً وبصراحة مع نسبة 7% للعمال مقابل 9% لأصحاب العمل، وأراها نسبة منصفة، وأكد أن رب العمل رغم الظروف الصعبة هو أقوى من العمل.

## ماذا عن ما تبقى من مسائل عالقة في الضمان الاجتماعي؟

أمل خلال الأسابيع القليلة القادمة أن نعلن عن اتفاق الضمان الاجتماعي، ومعامل الاحتساب رفعناه من 1,7% إلى 2%، والزوج والزوجة يتم التعامل معهم على قدم المساواة في الضمان الاجتماعي، وأن يكون الحد الأعلى للأجر الخاضع للضمان مساوياً عشرة أضعاف الحد الأدنى للأجور.

## وماذا عن إجازة الأمومة والحد الأدنى للراتب التقاعدي؟

إجازة الأمومة نتابع أمورها بتفاصيلها مع الخبيرة الألمانية والخبير الكندي وأتابع الموضوع وأعتقد أننا اقتربنا من الوصول لاتفاق شبه نهائي، وأمل أن يكون نهائياً خلال الأسابيع القليلة القادمة.

## ولكن تبقى مشكلة احتساب الراتب التقاعدي على 75% من الحد الأدنى للأجور والذي هو 1450 شيقلا، في حين أن فلسفة الضمان هي إيجاد عدالة اجتماعية وحياة كريمة وبخاصة للفئات المهمشة؟

سيكون هناك تعديل على هذا البند يعطي خياراً لصالح العامل بشأن 75%، على مبدأ أيهما أفضل، والرسالة التي أود إيصالها اليوم مرة أخرى أن هذا الموضوع لن نطلقه إلا بعد الاتفاق مع الكل، العمال وأصحاب العمل والحكومة، ونحن في الحكومة دورنا تنظيمي، ولكن لنا أيضاً دور في الحماية الاجتماعية. وبصراحة، أثناء المفاوضات مع د. مجدلاني، إحدى النقاط التي كانت خلافية معهم في الفريق السابق أنهم كانوا لا يريدون أن تكون الحكومة ضامن لمنظومة الضمان الاجتماعي، جاءني الدكتور مجدلاني وقد كنت مرنا مع الطرح، وقلت هذا يريحنا، وعندما عادوا وأرادوا أن تكون الحكومة ضامن، وتعطي منح وقروض من أجل حماية صناديق الضمان من الافلاس، قلت أنا موافق، لأن الضمان الاجتماعي هو حماية للناس، كما هو الحال في التقاعد العام، حماية الصنایق مسؤوليتنا، وبإمكانك أن تريحي الناس بهذا الخصوص.

وكذلك الحال، عندما أصريت على اتفاقنا مع المعلمين، الذي قمت بعمله، وحسنت الموضوع، وسأحصل على مصادقة مجلس الوزراء عليه يوم الثلاثاء، وبصراحة المعلم عندنا مظلوم وعلينا أن ننصفه، وحينما حصل حراك المعلمين كثير من الناس لاموني لأني لم اجتمع بهم، فلم اجتمع بهم لأنه هناك اتحاد شرعي يمثلهم، الهدف كان أننا لا نريد كسر الاتحاد، ونريد المحافظة على وحدته في الداخل والشتات، لم أكن للحظة خائف،

”

يمكن معالجة  
حظر الحبس  
على قضايا

النشر تشريعياً

من خلال

مشروع

المجلس

الأعلى للإعلام

“



على هامش ردود الفعل تجاه مقاطعة مآدبة العشاء القطرية

# الجبهة الشعبية: الدور الذي يلعبه السفير العمادي يعيد للذاكرة الفلسطينية حقبة المندوب السامي

«كيانية غزة الخاصة». وقطر هنا حاضرة بقوة منذ العام 2006.

وأضاف عصفور: «نعم، ضربة اليسار السياسية لدور قطر، رسالة سياسية إلى شعب فلسطين، ببروز حالة جديدة في التعامل الوطني، ولعل رسالة اليسار لن تقف حدود آثارها المنتظرة، عند قطر وحركة حماس، بل هي أيضا رسالة إلى قيادة حركة فتح أن لا تقف متفرجة على دور قطر المشبوه ضد المشروع الوطني، وأن لا تجعل من «حسابات البعض الخاصة والمصالح الضيقة» بديلا للمواجهة الضرورية، لتبقى فتح كما عرفها شعب فلسطين عمود الخيمة الفلسطينية وحامية «القرار المستقل».

وختم عصفور مقاله بقوله: «ضربة اليسار المفاجئة، هي إعلان عن «جديد وطني» عله يفتح بابا لبلورة موقف يعيد ترتيب المشهد في فلسطين بما يحمي المشروع الوطني، ويقطع الطريق على من يعمل على استكمال «خطفه» خدمة للبدل المطلوب وهل نشهد «صحة سياسية شاملة» لليسار الفلسطيني وقوى تدرك حقيقة الخطر القائم والمنتظر، ذلك هو الأمل، فهي قادرة على تشكيل قوة ضامنة لحماية المنجز الوطني واستكمال مشروعه العام. فشعب فلسطين دوما كان «شعب المفاجآت»، فلتكتمل المفاجأة!». بدورها نفت حركة الجهاد الإسلامي أن تكون قاطعت هذه المآدبة وقالت في تصريحات خاصة لـ«الحدث» تصادف إقامة هذه المآدبة مع انشغالات مسؤولي الحركة في قطاع غزة».

وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب: «بالنسبة لنا ليست مقاطعة وغيرها إذا قاطع نحن ليس لدينا مقاطعة وكل من يقدم مساعدة للشعب الفلسطيني نشكره رغم أننا قد نختلف معه في كثير من المواقف وفي كثير من الأمور، ونحن نشكر كل من يقدم مساعدة للشعب الفلسطيني في ظل هذا الحصار المفروض».

وتابع: «الجهد القطري في موضوع الإعمار وفي مساعدة الشعب الفلسطيني بالإضافة إلى الجهود السعودية والقطرية هو بالنسبة لنا مقدر ومشكور، وربما نختلف في كثير من الأمور السياسية

أثارت قضية مقاطعة فصائل اليسار الخمسة ومعها حركة الجهاد الإسلامي لمآدبة العشاء التي دعا إليها السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة الإعمار مختلف الفصائل الفلسطينية الأسبوع الماضي في فندق المشتل في مدينة غزة حالة من الجدل بين مؤيد ومعارض لهذه المقاطعة، التي عزتها الجبهة الشعبية كبرى فصائل اليسار الفلسطيني إلى ما وصفته بالدور المشبوه الذي تلعبه قطر في المنطقة، بينما أرجع حزب الشعب مقاطعته للدعوة ذاتها إلى ما وصفه بالدور السياسي الملتبس الذي يلعبه السفير العمادي.

ولائم الغداء والعشاء، بينما يقوم سيادته بلعب دور سياسي ملتبس وإنمائي وفقا لخبطته الخاصة، طبعاً لا ننسى تقديرنا وشكرنا لكل من يقدم الدعم لشعبنا لكن الأصول أصول».

أما النائب حسن عصفور فاعتبر في مقال له أن قوى اليسار الفلسطيني سجلت بمقاطعتها لدعوة العمادي للعشاء هدفا سياسيا ذهبيا، عندما رفضت الذهاب إلى «عزومة أكل» دعا لها بحسب وصفه «المندوب السياسي القطري» في فلسطين التاريخية، بكل مكوناتها، فهو أيضا ضابط الاتصال بين حكومته ودولة الكيان و«الوسيط الشرعي» بين حكومة نتنياهو وحركة حماس.

واتهم عصفور العمادي في مقاله بأنه يلعب دوراً رئيسياً لتجاوز مكانة السلطة الوطنية في منحة أمير قطر عبر تجاوزه الحكومة الرسمية، ومحاولته استخدام بعض الظروف الخاصة لتمير ذلك التجاوز، بل أنه قام بالتنسيق الكلي مع دولة الكيان وراضخ لشروطها بالتمييز بين موظفي حماس المدنيين والعسكريين. واعتبر عصفور أن مقاطعة قوى اليسار الفلسطيني لقطر بمثابة تجسيد للتفاعل الإيجابي بين تلك القوى، خاصة في وحدة موقفها الانتخابي، رغم ما يحيط بالانتخابات أصلاً من «شبه سياسية» خطيرة، سيكون لها مخاطر كبرى لتعزيز «جدار الفصل» ليس في الضفة فحسب، بل وبين «بقايا الضفة وقطاع غزة»: لاستكمال المشروع المشبوه لخلق

اليسار الأخرى كلفت وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب كي يصرح بموقف فصائل اليسار تجاه مقاطعة الدعوة المذكورة مؤكداً بقوله «لم يكلف العوض بالتعبير عن موقف فصائل اليسار وكما عبر العوض عن موقف حزبه عبر رفاق آخرون في الجبهة عن ذلك فكل تنظيم يعبر عن ذاته وموقفه أما عن حضور حركة حماس فهذا الأمر يرجع بحسب مزهر لطبيعة العلاقة بين حماس وقطر وبالتالي ستكون جزءاً راعياً لهذه اللقاءات».

وحول أهمية الدعم الذي تقدمه قطر لتمويل العديد من المشاريع في قطاع غزة شدد مزهر على موقف الجبهة المؤيد لأي جهة داعمة لقطاع غزة، وقال: «لسنا ضد أي جهة تدعم الفلسطينيين أو غزة، ولكن ليس من المطلوب أن يكون الدعم ميسر بتحقيق مصالح لهذه الدولة أو تلك لذا نتطلع لأن يكون التمويل المقدم للشعب الفلسطيني على غرار التمويل الذي تقدمه الكويت».

وكان عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وليد العوض، قال عن أسباب عدم تلبية دعوة العمادي على العشاء في تدوينة له على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «شكراً سفير دولة قطر لن نلبي دعوة حفل العشاء، فنحن والرفاق في قوى اليسار آثرنا الاعتذار وعدم تلبية الدعوة، ومن وجهة نظري ليس من المقبول أن تقتصر دعوات سيادته للفصائل فقط على

الحدث- رام الله

وفي سياق متابعة الحدث لهذه القضية وما ترتب عليها من ردود فعل بينت الجبهة الشعبية على لسان عضو مكتبها السياسي جميل مزهر أن مقاطعتها لمآدبة العشاء التي حضرها قيادات من حركتي فتح وحماس من بينهم أعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح وأعضاء في المكتب السياسي لحركة حماس أن عدم حضور هذه المناسبة جاء بمبادرة من الجبهة الشعبية، نظراً لما وصفه بالدور المشبوه الذي تقوم به قطر في المنطقة، والذي يخدم بحسب مزهر السياسات الأمريكية الإسرائيلية، حيث جرى تفاعل واتصالات بين فصائل اليسار أفضت إلى اتخاذ قرار عدم المشاركة.

واعتبر مزهر أن الدور الذي يلعبه العمادي يعيد للأذهان وللذاكرة الفلسطينية منطوق الحاكم أو المندوب السامي، وأن اللقاءات المكوكية التي يجريها مع السلطة وإسرائيل تعد مثار تساؤلات كبيرة سيما وأن هذه الاتصالات تتعلق بصميم الشأن الفلسطيني.

وذهب مزهر في سياق حديثه لـ«الحدث» إلى الإفصاح عن توقعاته لموقف الجبهة الشعبية حال أن تدعو قطر لاستضافة الفصائل في الدوحة من أجل المصالحة حيث قال: «لو كان هناك دعوة للمصالحة في قطر فاعتقد أن الجبهة لن تستجيب لهذه الدعوة».

ونفى مزهر أن تكون الجبهة أو فصائل



اللحمة الوطنية، ولم الشمل الفلسطيني وإنهاء الانقسام وتصحيح مسار القضية الفلسطينية في ظل حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة بشكل عام معتبرا ذلك اللقاء بمثابة خطوة على طريق فتح باب الحوار والنقاش، وخطوة مهمة نحو إذابة الجليد وتحريك الجمود في ملف التقارب الفلسطيني الفلسطيني، ومحاولة من دولة قطر لتقريب وجهات النظر وتذليل العقبات والصعوبات التي يعاني منها المواطن الفلسطيني في قطاع غزة .

ويذكر أن العمادي دعا خلال زيارته لغزة التي استمرت عشرين يوماً مختلف شرائح المجتمع في قطاع غزة لولائم عشاء وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس اللجنة القطرية لإعادة اعمار غزة في نهاية عام 2012 حيث بالإضافة الى نواب المجلس التشريعي وممثلي الفصائل والوجهاء كلاً من رجال الاعمال وممثلي النقابات والاتحادات المهنية والشخصيات الحكومية ومسؤولي مؤسسات السلطة ووزراء حاليين وسابقين ورؤساء الجامعات والشخصيات الأكاديمية.

من جهته اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صخر بسيسو في كلمة ألقاها على هامش مأدبة العشاء أن لقاء مأدبة العشاء القطرية يعد جزءاً من الجهد القطري المتواصل منذ سنوات طويلة واستكمالاً للقاءات التي استضافتها قطر برعاية اميرها تميم بن حمد آل ثاني من أجل تمكين طرفي الانقسام من تنفيذ ما اتفقا عليه».

وحضر لقاء مأدبة العشاء بالإضافة إلى بسيسو عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أمال حمد، والنائب عن حركة فتح روجي فتوح، ومن حركة حماس نائب رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، وأعضاء المكتب السياسي للحركة ذاتها خليل الحية وزياد الظاظا وعماد العلمي وعدد من الوجهاء ورجال الإصلاح.

واستهل العمادي الكلمة التي ألقاها في اللقاء المذكور بدعوة ممثلي الفصائل لنبذ الخلافات الداخلية والعمل على توحيد الصف الفلسطيني متمنياً على الرئيس محمود عباس «أبو مازن» أن يبادر بخطوة مهمة من أجل فتح صفحة جديدة مع كل ألوان الطيف السياسي الفلسطيني لإعادة

حق الفصائل الاعتراض على عدم دعوتها للتباحث مع شخصية يختص عملها في مجال الإعمار؛ لأن المختص للمشاركة في هذه الجلسات فقط هما السلطة وحركة حماس.

أما الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطاالله فتساءل: «هل ما تقدمه قطر لقطاع غزة يأتي في سياق «الوساطة» بين «إسرائيل» والفلسطينيين، أم هو بالفعل دعم حقيقي للمقاومة، وإذا كان كذلك بالفعل كيف يمر عبر «تل أبيب»، مشيراً إلى أن تلك الأسئلة وغيرها هي التي دفعت اليسار لعدم حضور اللقاء».

وأضاف: «كما أن هناك بعض الفصائل تشعر أن قطر تقف مع حركة «حماس»، أي أن هناك بحسبه تعزيز قطري للانقسام الفلسطيني الذي تشهده الساحة الفلسطينية، بتأييدها لطرف على حساب الآخر».

وقال عطاالله من المبالغة في وصف دور السفير العمادي بقوله « من المبالغة القول أن سفير قطر بدوره يقفز فوق التمثيل الفلسطيني؛ لأن دور قطر لا يتم إلا بالتشاور مع السلطة الفلسطينية».

ولكن هناك مساحة من الحوار تبقى موجودة لحل الإشكاليات».

من جهته أوضح الكاتب والمحلل السياسي الموالي لحركة حماس د. فايز أبو شمالة، في تصريحات أن «مبعوث قطر إلى غزة السفير محمد العمادي جاء لهدف إعادة إعمار قطاع غزة والتخفيف من معاناة المحاصرين فيه، وهذا الدور القطري يدفعا لتقديم الشكر لقطر، دون الخوض في خلفيات هذا الدور».

وفي معرض تعقيبه على تصريحات العوض ورفضه وفصائل اليسار تلبية دعوة العمادي، قال أبو شمالة: «إن اعتراض اليسار ليس في محله، وعدم تلبية الدعوة ترجع إلى الارتباط الوثيق بين اليسار الفلسطيني وبين السلطة في رام الله»، موضحاً أن: «اتهامات العوض تعكس حاجة في قلب اليسار من الامتعاض الشديد مما تقدمه قطر من دعم لقطاع غزة».

واعتبر أبو شمالة أن اتهامات العوض للسفير العمادي بلعب دور سياسي يعكس كراهية سياسية لحركة حماس من خلال كراهية للسفير القطري، مبيناً أنه ليس من





# سجال في جامعة الأقصى يُهدد مستقبل الطلبة والموظفين

## طلبة: حُرْمنا من التسجيل في الجامعة الأقل رسومًا بسبب تدخلات السياسة في التعليم

### موظفون: وقعنا فريسة للمناكفات السياسية

### زياد ثابت: نرحب بأي مبادرة لحل أزمة الجامعة بشكل رسمي وقانوني

في غزة «غير قانوني» و«غير وطني» وطالب بضرورة العدول عن القرار وفتح أبواب الجامعة للطلبة.

#### انهيار نسب التسجيل

وبسبب المناكفات الدائرة حول الاعتراف بشهادة خريجي الجامعة الجدد من قبل وزارة التربية والتعليم العالي برام الله، وفي ظل استمرار التعليم في غزة رفض قرارات رام الله وعدم السماح لرئيس الجامعة بممارسة مهامه، عانت الجامعة هذا العام من انهيار نسب التسجيل مقارنة بالسنوات الماضية.

وكشف مصدر خاص لـ «الحدث»، أن نسبة تسجيل الطلبة الجدد لم تتجاوز 500 طالب للعام الدراسي (2016-2017) مؤكداً أن ذلك مؤشر خطير في ظل أن المعدل الطبيعي للتسجيل كانت تتراوح بين (3-4) آلاف طالب سنوياً، وأضاف المصدر - الذي فضل عدم ذكر اسمه - أن عدد كبير من الطلبة المسجلين لم يؤكدوا تسجيلهم مرجحاً أن يكونوا قد توجهوا لجامعات أخرى، وبيّن أن هناك مخاوف كبيرة من انسحاب بقية الأعداد في ظل احتدام المناكفات بين وزارتي التعليم في رام الله وغزة.

من ناحية أخرى شدد المصدر على ضبابية مصير موظفي الجامعة الإداريين والأكاديميين، وقال: «لا نعرف إلى أي اتجاه نسير»، وأضاف أن حملة التنقلات التعسفية التي تقوم بها الوزارة بغزة مؤشر خطير جداً، مطالباً بالتزام الأطراف المتناحرة المصلحة العامة للموظفين والطلبة على حدٍ سواء وعدم العبث بمستقبلهم المهني والتعليمي.

ورداً على ذلك، أوضحت وزارة التربية والتعليم في تصريح صادر عن مدير عام العلاقات الدولية والعامة بها، «معتصم الميناوي»، أن قرار سحب الاعتراف من الجامعة ودعوة الوزارة في رام الله للطلبة الجدد بعدم التسجيل فيها «غير مهني ولن يتأثر به الطلبة» مشيراً إلى أن عدد كبير التحق بالجامعة وأقسامها المختلفة -دون أن يُحدد الرقم ليتسنى لنا مقارنته بنسب التسجيل في الأعوام السابقة-، وأضاف في التصريح الذي وصل «الحدث» نسخة عنه: «أن كافة أمور الجامعة وأمورهم قانونية، وشهادة الجامعة حكومية ولها حق التوظيف والاعتراف» وفق قوله. وبيّن أن قرار التعليم في رام الله باعتماد شهادة الخريجين فقط من قبل د. كمال الشرافي الذي عُيّن مؤخراً رئيساً للجامعة «لا قيمة له» وعزى ذلك إلى أن التوظيف والعمل للطلبة سيكون في غزة التي تعترف بالشهادة ودعا الطلبة لعدم الالتفات لتلك التهديدات، خاصة وأنها باتت متكررة من قبل وزارة التعليم

مُجدداً تصدرت قضية جامعة الأقصى في غزة، واجهة المناكفات بين التعليم في رام الله وغزة، فكلما اتخذت الأولى قراراً اتخذت الثانية قراراً مضاداً فتلك تُعين وتقطع رواتب إداريين وأكاديميين، وهذه تُجري تنقلات تعسفية، وبينهما يتوه الطالب والموظف على حدٍ سواء في غياهب الخلاف الذي يبدو سياسياً بامتياز.

التي تجذب الطلبة وذويهم في قطاع غزة للالتحاق بها نظراً لانخفاض رسومها الدراسية مقارنة بالجامعات الحكومية والخاصة الأخرى.

تقول أسماء الأسطل: «إن استمرار المناكفات بين التربية والتعليم في رام الله وغزة يُشكل خطر على حياتنا التعليمية ويهدد مستقبلنا العلمي والمهني»، وأضافت متسائلة: «هل ستذهب سنوات دراستي السابقة هباءاً؟ من المستفيد من هذه البلبلة؟ ولماذا يُزج بالعملية التعليمية في إطار المناكفات السياسية؟ وطالبت الأسطل التي تدرس السنة النهائية بقسم الأحياء، بضرورة الوصول إلى حلول تُخرج الطلبة من عنق الزجاجة الذي وضعوا فيه»، واستكملت بالقول: «لا يمكننا كطلبة أن ندفع فاتورة الخلافات السياسية بين الجامعة والوزارة»، وتأمّل الطالبة عدم مساس أي من طرفي الانقسام بمصالح الطلبة».

أما الطالبة ياسمين نبيل التي حصلت على شهادة الثانوية العامة هذا العام، أكدت لمراسلة «الحدث» أنها عرفت عن التسجيل في جامعة الأقصى والسبب - وفق ما أوضحت - سحب وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية الاعتراف رسمياً من الجامعة، وقالت: «حُرمت من الجامعة التي تمنيت الدراسة فيها كونها الأقل رسومًا بين الجامعات الأخرى بسبب تدخلات السياسة في التعليم»، وأضافت أن العديد من زميلاتها أيضاً عرّفن عن التسجيل خشية على مستقبلهن.

وكان وزير التربية والتعليم د. صبري صيدم، قد أصدر مؤخراً قراراً بعدم الاعتراف بشهادة الطلبة الجدد المنتسبين لجامعة الأقصى بإدارتها الحالية في إطار الضغط على المتنفذين بالقرار في الجامعة بغزة بالعدول عن تدخلاتهم والالتزام بقرارات الوزارة ووكيلها د. صالح بصري فقط، الأمر الذي اعتبره د. زياد ثابت وكيل وزارة التربية والتعليم

#### الحدث- محاسن أُصرف

وكانت وزارة التربية والتعليم العالي عيّنت رئيس مجلس الأمناء بالجامعة د. كمال الشرافي، قائماً بأعمال الرئيس ورأت بضرورة اعتماده لشهادات الخريجين، وفي خطوة تصاعدية قررت سحب الاعتراف بشهادات الطلبة الجدد إن لم تعترف إدارة غزة به، وهو ما اعتبرته الأخيرة غير منطقياً ولم يُعمل به في الجامعات العالمية أن يُصادق مجلس استشاري مهمته مراقبة التعليم على شهادة التخرج، وأكدت على لسان الوكيل «زياد ثابت» أن وزير التربية والتعليم لا يملك الصلاحيات التي تُخوله من اتخاذ قرار تعيين رئيس للجامعة، وأن من يملك الصلاحية فقط رئيس الدولة، وشدد أن من يتراأس مجلس أمناء الجامعة ولا يُمكنه وفقاً لنظام مؤسسات التعليم العالي أن يجمع بين منصبين في الجامعة مُعتبراً القرار غير قانوني، كما رفض إجراء الوزارة بقطع رواتب 13 موظف بين أكاديمي وإداري لاعتبارات شخصية وحزبية.

«الحدث» في التقرير التالي تقف على حيثيات أزمة جامعة الأقصى وتبصر كيف ستؤثر على مستقبل الطلبة.

#### الطلبة .. مستقبل في مهب الريح

وضعت تلك الخلافات مستقبل ما يزيد عن 27 ألف طالب على المحك، خاصة أولئك الذين في سنوات دراستهم النهائية وكذلك الطلبة الجدد الذين عبروا لـ «الحدث» عن خشيتهم من التسجيل بالجامعة بعد أن أعلنت وزارة التربية والتعليم في رام الله عدم اعترافها بشهاداتهم الجامعية، وأكد بعضهم أنهم لم يؤكدوا التسجيل واتجهوا لجامعات أخرى رغم ما تقدمه من ميزات، إذ تُعد من أكبر الجامعات





من الجهات الوطنية والفصائلية مبادرات لحل الأزمة إلا أن أحداً منها لم يُوافق عليه حتى الآن، وتُشير إحدى المبادرات التي قدمها الأكاديمي رمضان بركة، إلى ضرورة الاحتكام للقانون الأساسي رقم 4 لعام 2009 الذي يُنظم عمل الجامعات وتطبيقه بلا أي مواربة، ومنح مجلس أمناء الجامعة صلاحياته المخولة له ضمن القانون وبدون أي اجتهاد أو تدخل للبحث عن التمرکز حول الذات الحزبية، بالإضافة إلى افساح المجال للوزارة كسلطة سيادية وبالتشاور مع مجلس الأمناء على تعيين رئيس للجامعة على قدر من المسؤولية المهنية والعلمية والإدارية ويتمتع بقبول لدى الكل الفلسطيني، كما شدد على ضرورة البت في قضايا الموظفين المقطوعة رواتبهم والعمل على إعادتها وتحييد العملية التعليمية بكافة أذرعها من موظفين إداريين وأكاديميين وعمال وطلاب الخلافات السياسية.

فيما رأى د. أحمد يوسف ضرورة الاتفاق على تشكيل لجنة وطنية من خمسة أشخاص يتّم الاتفاق والتوافق عليهم من الفصائل (الجهة الشعبية وحركة الجهاد والجهة الديمقراطية)، وواحداً من المستقلين أو منظمات المجتمع المدني، وآخر من رجالات الإصلاح، للتحرك لحل المشكلة، على أن يُسلم الطرفان، فتح وحماس، بقرار الحل الذي تخرج به اللجنة، التي يتم اعتمادها - أيضاً - من قبل الرئيس محمود عباس، ويكون قرارها الذي تخرج به ملزماً للجميع، ويُصدّق عليه الرئيس.

وعلى صعيد الموقف الرسمي من تعيين رئيس للجامعة قال زياد ثابت: «إن وزارته في غزة تُرحب بتعيين رئيس للجامعة بشكل رسمي وقانوني، بالإضافة لتعيين مجلس استشاري للجامعة «مجلس أمناء» الخاص بالجامعات الحكومية»، وأكد أن تأمين وضمان حقوق موظفي جامعة الأقصى هو الأساس لحل مشكلة الجامعة.

تعسفي يتوافق مع الأهواء الحزبية والشخصية التي تخدم المتنّفذ بالنقل.

وبدوره أكد وكيل وزارة غزة د. زياد ثابت، أن عملية النقل لم تكن تعسفية وجاءت من باب المصلحة العامة، في ظل وجود مخالفات واضحة، وبيّن أن عملية النقل تتم وفق المصلحة العامة من صاحب العلاقة، وأشار أنها إجراء طبيعي من مؤسسة التعليم العالي إلى مؤسسة أخرى تتبع لها، في حين رأى المسؤول وجود ذلك الشخص يعطل مصلحة المؤسسة، وفي المقابل أكد د. أنور زكريا، الوكيل المساعد لشؤون التعليم العالي أن عمليات النقل تمت دون أسس قانونية ودون اعتماد ومصادقة ديوان الموظفين العام في رام الله باعتباره الجهة القانونية التي يتم النقل عبرها، وأوضح أن عملية النقل شملت أيضاً معلمين من مدارس ووزرات للتدريس بجامعة الأقصى وهو ما يُعد مخالفة فنية، وحول صحة ما أُثير بأن قرارات النقل كانت رداً على حجب رام الله لرواتب اثنين من الأكاديميين في غزة أقر زكريا بذلك وقال: «من يُخالف القانون طبيعي أن يُجمد راتبه لحين التوصل إلى حل لقضيته وهو ما حدث»، وأضاف أن الوزارة تبحث عن حل للأزمة حرصاً منها على مستقبل الطلبة ومصير الجامعة.

يُذكر أن أكثر من 500 موظفاً في الهيئة الإدارية والأكاديمية بجامعة الأقصى يتقاضون رواتبهم من الحكومة الفلسطينية في رام الله، وابتأوا يخشون على مصيرهم المهني في ظل سيطرة التربية والتعليم التابعة لحماس بغزة على الجامعة وفرض قرابة 450 من عناصرها ككوادر على إدارات الجامعة الأكاديمية والإدارية.

### مبادرات لإنهاء الأزمة

وللخروج من حلق الضيق في أزمة الجامعة قدمت العديد

في رام الله وقال: «إن الخلافات القائمة سياسية ولا علاقة للجامعة بها».

### الموظفون فريسة المناكفات

وأقدمت التربية والتعليم في غزة على نقل ثلاثة أكاديميين بشكل تعسفي من الجامعة إلى كليات أخرى في القطاع، بعد اتخاذ الوزارة في رام الله قرار بحجب رواتب اثنين من الأكاديميين الموجودين في جامعة الأقصى.

وأكد الأكاديميين الثلاثة الذين تقرر نقلهم في أحاديث منفصلة، رفضهم الإجراء والتزامهم بكلياتهم في الجامعة لافتين أنهم استطاعوا حشد الكادر الأكاديمي والإداري في الجامعة للتضامن معهم، وقال محمد أبو عودة أحد الأكاديميين المنقولين بشكل تعسفي إلى كلية فلسطين التقنية بدير البلح وسط قطاع غزة: «إن عملية النقل كانت رداً على رفض الأكاديميين قرارات التعليم في غزة باعتبارها منافية للقانون»، وأضاف أنهم ملتزمون بمرجعيات الجامعة المتمثلة في وزارة التربية والتعليم العالي التي يقودها الوزير صبري صيدم، وبيّن أن أزمة الجامعة يمكن أن تُحل بتطبيق القوانين والأنظمة التي أقرها مجلس الأمناء، لافتاً أن ما يقوم به تعليم غزة داخل جامعة الأقصى التي أرسى معالم بنائها الشهيد الرئيس ياسر عرفات يأتي في إطار خدمة أهدافها الشخصية والحزبية بعيداً عن المصلحة العليا للطلبة.

وذات الرأي أكد عليه الأكاديمي أيوب الدلو الذي واجه قراراً بالنقل من قبل وكيل وزارة التربية والتعليم في غزة، زياد ثابت إلى كلية العلوم والتكنولوجيا في خان يونس، وقال أنه يرفض القرار معتبره غير قانوني وأضاف أنه سيبقى ملتزماً في كلية العلوم بجامعة الأقصى، مُتحصناً بالقانون الذي لا ينص على نقل أي محاضر دون موافقته أو موافقة الوزير التي تتبعه الهيئة التي يعمل بها. وبيّن أن النقل إجراء



# صابر الرباعي

## ضيف مدرج مدينة روابي

2016/8/19

#نتحدى\_العالم

ليتن تلتني...  
تعال وشوف مدينة روابي



قرش موتور مول  
Kerish Motor Mall

TNB الوطني

للاستفسار  
0592 070 887



روابي  
rawabi





Innovation  
that excites

# TELL YOUR CFO TO SAVE HIS BREATH.



NISSAN Palestine

ايميل  
info@nissan.ps  
www.nissan.ps

بيت لحم  
022771440  
0597 665 573

فرع جنين  
04 245 3888  
0597 665 595

المركز الرئيسي رام الله - شارع نابلس - دوار سلطة النقد  
0597 665 574 - 02 241 0902  
0597665578

**MENA**  
investment



# ملكة المسؤولية الاجتماعية روان الأسعد لـ الحدث:

## فلسطين تملك كل مقومات الحياة واللقب نستحقه لأننا نستحق الحياة



على اللقب، وعن كنفساتي تقول الأسعد: «كنفساتي تعني لوحاتي، وهي مبادرة تسعى لتشغيل الفنانين التشكيليين وضمان وظيفة لهم، واعتمادها كوظيفة مهنية، قادرة على تأمين عيش كريم في ظل التحديات التي يواجهها الفنانون في فلسطين والوطن العربي لأسباب اجتماعية وسياسية».

وعن بداية مبادرتها تتحدث الأسعد: «بدأت أتنبه للأعداد الكبيرة للفنانين الشباب الذين لا يجدون عملاً، ولا يجدون من يحتضن موهبتهم، ليبدأوا في العمل في مهن بعيدة عن الفن، فقدمت استقالتي من وظيفتي الكاملة، وقررت البدء بمبادرة تجمع هؤلاء الشباب ومواهبهم، فكانت انطلاقتي في أول يوم من العام 2016 لتوجه بعدها لكليات الفنون الجميلة في عدد من الجامعات الفلسطينية، التي ساعدتني في التواصل مع عدد من خريجها، ليبدأ المشروع بعدد قليل ويصل اليوم لأربعين شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والثلاثين عاماً».

تباع لوحات «كنفساتي» بأسعار زهيدة مقارنة بلوحات فنانين آخرين، وعن السبب أجابت الأسعد: «أحد أهم

الحدث- روان سمارة

«كنفساتي»، مبادرة شبابية تنافس من خلالها روان الأسعد على لقب ملكة المسؤولية الاجتماعية، ضمن برنامج تلفزيوني يبث على عدد من المحطات الفضائية العربية.

المشاركة التي جاءت بمحض الصدفة، جعلت من روان ومبادرتها تتأهلان ضمن أربعين مشاركة من أصل ثلاثين ألفاً، تقول الأسعد لـ«الحدث»: «شاهدت إعلاناً تلفزيونياً يطلب من الشباب اللواتي يملكن مبادرات شبابية إرسال سيرهن الذاتية، وكنت أظن في البداية أن الأمر ليس سوى تقديم دعم مادي من خلال القروض الشخصية لدعم هذه المبادرات والمشاريع، وصدمت عندما علمت أن الأمر متعلق بالمشاركة في برنامج تلفزيوني».

أرسلت الأسعد سيرتها الذاتية، ثم قامت بتصوير فيلم قصير تشرح فيه مبادرتها، وتدافع عنها، وكانت مقنعة للجنة التحكيم التي اختارت «كنفساتي» لينافس



تصوير: نداء قطامش



مشاركة من ثلاثين وصلن خلال المرحلة الثانية من البرنامج، وسيقوم اتحاد المنتجين العرب بدعم الملكة والوصيفتين، تقول الأسعد لـ "الحدث": "سيكون هناك دعم مادي ومعنوي للمشاركات، ونحن جميعاً لم نسأل عن قيمة الدعم المادي لأننا نهتم بالدعم المعنوي، الذي سيساعد المبادرات لإيصال رسالتها لمجتمعها المحلي".

ستكون الحلقة النهائية لبرنامج الملكة في بداية شهر تشرين الأول المقبل، وتأمل الأسعد أن يساندها كل من يستطيع، وهي متفائلة بـ"فلسطين"، وتأمل أن تحصل على اللقب لفلسطين، وحول ذلك تؤكد الأسعد: "أتمنى الفوز في اللقب، وأن يكون لدي هذا المشروع القائم ومن ثم الحصول على اعتماد مسمى فنان تشكيلي كمسمى وظيفي، إضافة إلى أنني أسمى لأن يكون هنا كمقر المبادرة كنفساتي في مدن فلسطين المختلفة بدءاً من رام الله ووصولاً إلى غزة"، واختتمت الأسعد حديثها بالقول: "الحضارة الإنسانية عامية ساهم في بنائها الفن بشكل أو بآخر، فهو الذي يُخلد الحضارات دوماً، وهو الرسالة التي ستصل إلى الشعوب، والتي نثبت من خلالها أننا أكننا وما زلنا وسنبقى موجودون، لأن الفن هو ثقافة البقاء".

الجدير بالذكر أن روان تمتلك شخصية قيادية تحمل أفكار ابداعية، يلاحظها المحاور لها من الوهلة الأولى، كما أنها مؤمنة بشكل عميق بأن فلسطين تملك بين ابنائها الكثير من المبدعين في مجالات شتى، وما على المجتمع وقيادته إلا البحث عنهم وعن مواهبهم التي يمكننا الاستفادة منها على كافة الصعد، وأهمها الصعيد السياسي والفكري والثقافي، لنحمل معا فلسطين رسالة وقضية، نؤكد من خلالها أن هذه الأرض إنما كانت وما زالت لأصحابها الأصليين من الكنعانيين، ولذا أنهت حوارها معنا بالقول: "فلسطين تملك كل مقومات الحياة، واللقب نستحقه لأننا نستحق الحياة".

ثقتي بنفسي وبمشروعي، فالمشاريع المتقدمة الأخرى هي تهدف لحل مشاكل نسوية أو مشاكل أطفال، وهذه المشاكل تعمل عليها مؤسسات المجتمع المدني، وهذا ما يجعل من مشروعي مشروعاً خاصاً ومختلفاً، وينمي ثقتي به وبفلسفتي".

وستعرض حلقة روان الأسعد يوم الجمعة القادم، وستطل فيه روان بالثوب الفلسطيني، وتقول عن كواليس الحلقة: "الأمر متعب جداً، والآن فقط أدركت سبب تعب وإرهاق العاملين في التلفزيون، لكن المتعة في الأمر كبيرة بالمقابل، تبدأ المرحلة الأولى بالوقوف أمام درحاب عز الدين وهي أحد مؤسسي برنامج الملكة، وكان التحدي الأول بالدفاع عن مشروعك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة، دون أن يتعدى وقت الإجابة 5 دقائق، فأجبت بما لا يتجاوز دقيقتين وخمسين ثانية، وهو ما دفع د. رحاب للقول إنني جاهزة لأكون ملكة، كما أن لجنة التحكيم كانت أيضاً لجنة رائعة تشكلت من ثلاثة حكام هم الدكتورة رحاب، ونقيب الموسيقيين العرب إيمان البحر درويش، والفنان السوري جهاد سعد، ووقفت أمامهم في التحدي الثاني للدفاع عن مبادرتي في دقيقتين، وقمت بذلك حتى أنهم لم يجدوا ما يسألونني عنه بعد ذلك".

انتقلت روان لنصف النهائي، وهي لا تخشى من المنافسة، فهي ترى أنها تمتلك الأداة التي تعبر فيها باقي المشاركات عن مبادرتهن، تقول لـ "الحدث": "الرسم والكتابة والتصوير، هي أدوات تعبر عن القضايا الاجتماعية، وأنا أمتلك أحد هذه الأدوات وتقوم مبادرتي عليها، في حين أن المبادرات المشاركة الأخرى تناقش قضايا اجتماعية، لذا فأنا أرى أن كل المبادرات الأخرى تحتاجني ولا تصل إلا من خلال مبادرتي، وهذه نقطة القوة في مبادرتي".

المرحلة القادمة هي محلة العرش الملكي وستصور الحلقات في القاهرة، حيث ستأهل إحدى عشر

أهدافنا هو إيصال الفن التشكيلي لكل بيت فلسطيني، وهذا لا يمكن أن يحصل في ظل الارتفاع الكبير الذي نشاهده لأسعار اللوحات، وبحساب بسيط لمعدل الدخل الفلسطيني العام سنلاحظ أن اقتناء اللوحات سيقتصر على الفئة المخملية في المجتمع، وهو ما نحاول من خلال "كنفساتي" التغلب عليه، من خلال أسعار مناسبة، تؤمن عيشاً كريماً للفنان، وتتيح المجال أمام الراغبين باقتناء أعمال فنية في بيوتهم ومكاتبهم، وهذا في حد ذاته شكل من أشكال تفعيل المجتمع مع الفنان وفنه".

المبادرة لها أهداف متعددة، لكن رسالتها واحدة تقول الأسعد لـ "الحدث": "رسالتنا إنسانية تتعلق باستخدام الفن البسيط لإيصال الفكرة للإنسان، وتقديم هذا الفن بلغة وألوان يفهمها الجميع، فنقوم باستخدام الرسم في شرح الأمراض الجسدية المعقدة مثل السرطان ومتلازم الداون من خلال الرسم الاستكشفي البسيط، إضافة إلى أن الرسم هو من أفضل الوسائل التي يمكن استثمارها لعلاج الحالات النفسية المعقدة وتعبر في مجملها عن مكنون الإنسان وعن ما يجول في عقله الباطن".

ترى الأسعد أن تجربتها في برنامج الملكة قد حظيت بمتابعة واهتمام رسمي وشعبي، فعلى الصعيد الرسمي لاقت تجربتها اهتماماً من وزارة الثقافة، وحركة فتح، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، ووزارة الإعلام، إضافة لعدد من الفنانين ومن بينهم سليمان صالح صاحب لوحة "جبل المحامل" والفنان رأفت أسعد وإسلام يوسف، وهي سعيدة بمشروع تعاون قادم بينها وبين وزارة الثقافة يقوم على إقامة معرض للوحات "كنفساتي" في الشارع وهذا المشروع سينفذ بعد عودتها باللقب كما تتمنى.

تأهلت روان الأسعد لبرنامج الملكة ضمن أربعين مشاركة من مختلف بلدان الوطن العربي، وكان لعرض الفيلم الخاص بها في الحلقة الأولى من البرنامج تأثير كبير عليها، تقول لـ "الحدث": "إعطائي الأولوية عزز





حساب التوفير الأول  
للمرأة الفلسطينية | حَيَانِي

## مين ما بتحب تتدلل؟



افتحي حساب توفير "حياتي" بقيمة  
300 دولار أو 250 دينار أو 1200 شيكل  
لتدخلي السحب علم:

- الجائزة الكبرى: بيت بحد أقصى 80 الف دولار وراتب بقيمة 500 دولار لمدة 20 سنة وسيارة هيونداي موديل 2017، السحب بتاريخ 2017/2/28
- 10,000 دولار كل شهرين لثلاث فئات، السحب الاول خلال شهر 2016/7
- 3 ليرات ذهبية كل اسبوعين
- تمويل مشاريع صغيرة بدون فوائد بقيمة 25,000 دولار لكل مشروع بمجموع 40 مشروع خلال فترة الحملة
- السحب يشمل الحسابات القائمة والجديدة
- عند تغذية حسابك بقيمة 100 دولار أو 70 دينار أو 400 شيكل تحسلي على فرصة إضافية للربح
- تنتهي الحملة بتاريخ 2017/2/28

\$30000

ثلاث فئات



ليرات ذهبية كل اسبوعين

عند فتح حساب توفير "حياتي" جديد سيقوم البنك الوطني بالتبرع بـ 1 دولار لصالح مركز دنيا التخصصي لأورام النساء.



بخطء وثيقة 1800 111 000 tnb.ps /TNBPalestine

البنك الوطني | TNB الوطني  
THE NATIONAL BANK



## مرحلة دقيقة وحرجة

بقلم: سامي سرحان

الكونغرس. لقد حاول الرئيس الأمريكي أوباما في ولايته الأولى أن يتمرد على هذه المعادلة ونشط في مساعيه لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بما يكفل لإسرائيل أمنها ووجودها، وتطبيع علاقتها مع محيطها من خلال حل الدولتين، إلا أن سياسة هذه جوبهت بصد قوي ومتواصل من حكومة إسرائيل دفعه إلى الانكفاء على ذاته، وترك لوزير خارجيته كيري إدارة مفاوضات جشيه، التي لم تسفر عن شيء سوى عن تسريع وتيرة الاستيطان و نهب الأراضي الفلسطينية وبناء الجدران العنصرية، واليوم والرئيس أوباما في أواخر أيام وجوده في البيت الأبيض يتجنب أي شكل من أشكال المواجهة مع حكومة نتانياه أو أي من وزرائها المتطرفين الذين تتال السنتمهم بالسوء رئيس الولايات المتحدة وإدارته. فقد أثر أوباما أولاً أن يخرج من البيت الأبيض سليماً وصديقاً لإسرائيل وليس مثقناً بالخروج ومعادياً لإسرائيل أو اليهود فيها أو في الولايات المتحدة. وثانياً حتى لا يؤثر على خطوط مرشحة حزبه الحزب الديمقراطي خليفته ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون في الوصول إلى البيت الأبيض الذي سبق وأن عاشت فيه لثماتي سنوات كسيدة أولى ثم كوزيرة للخارجية في عهد أوباما.

ولاتترك إسرائيل واللوبي اليهودي المؤثر في الولايات المتحدة الأمور في عام الانتخابات للصدفة، أو للاختيار الحر للشعب الأمريكي لرئيسه سواء كان ديمقراطياً أو جمهورياً، فالسيدة كلينتون مجربة وموثوقة في صداقتها لإسرائيل وهي صهر لهم، أما المرشح الملياردير ترامب فقد وضع من اليوم الأول لترشحه لمنصب الرئاسة على خشبة الترشح ورقبته تحت المصقلة لابتزازه وكبح جموحه الذي ظهر في بعض تصريحاته و تدجينه ليدخل بيت الطاعة الإسرائيلي قبل أن يدخل البيت الأبيض.

وترتبط الدعاية الإسرائيلية ووسائل الإعلام ورجال العمال الإسرائيليون بين خطر ترامب المتوقع كخطر واحد من الشعب الأمريكي والشعب الإسرائيلي.

وسواء وصلت السيدة هيلاري أو السيد تامب إلى البيت الأبيض فإن قضيتنا في فلسطين وصراعنا مع المحتل سيبقى على الرف الأمريكي عاماً كاملاً على الأقل، و البديل الذي تسعى إليه القيادة الفلسطينية خلال هذا العام هو استمرارها في بذل الجهود لإنجاز مصالحها الفلسطينية فلسطينية، لم تشمل العرب ووقف سفك الدماء في العراق وسوريا واليمن وليبيا وتونس وغيرها من دول العرب، والوصول إلى حالة من التعايش المجتمعي للنهوض بهذه الدول وشعوبها لتعود إلى دورها المنشود في وحدة الصف العربي، ودعم القضية المركزية للأمة العربية التي بات مصيرها مجهولاً، ووجودها مهدداً. ولا بأس أن تتحرك الدبلوماسية العربية وما تبقى منها لشرح خطورة الوضع في الشرق الأوسط بسبب السياسات العنصرية الإسرائيلية، وضرورة التخلص من التطرف والإرهاب الذي بات في مرحلة النهائية بعد أن فتك بالأمة وشوه صورة العرب والمسلمين في العالم ولم يثمر سوى الخراب في الدولة القطرية العربية، وتشرد ملايين العرب والمسلمين في شتى الأقطار وامتدت آثاره إلى دول غربية. كنا نأمل أن تلعب دوراً في إحياء عملية السلم ونفخ الروح في حل الدولتين، وإذا بها تتحول إلى ساحة من ساحات العنف والإرهاب وقتل الأبرياء والسواح في الشوارع والمطارات والشواطئ والحافلات.

تمر القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني بمرحلة دقيقة وخطيرة على مستقبل الشعب الفلسطيني المناضل من أجل نيل حريته واستقلاله، والعيش في دولته الخاصة به وعاصمتها القدس الشرقية.

وما يشخص حرج المرحلة ودقتها عدة عوامل، على رأسها العامل الذاتي الفلسطيني وما تشهده الساحة الفلسطينية السياسية والشعب من انقسام واستقطاب يعطي الأصدقاء والأعداء المبرر ليتخلوا عن دورهم التاريخي في دعم ومساندة هذه القضية، ويتحولوا إلى ناصحين أو لائمين للفلسطينيين على فرقتهم وتنازعهم على جلد الدب قبل أن يصطادوه.

والعامل الثاني هو الوضع العربي الراهن والحروب الداخلية والخارجية التي تعصف بالمنطقة فأضعفت الدولة القطرية وقسمت كل قطر إلى طوائف وشيع متقاتلة ومنشغلة عن أي شأن آخر بما في ذلك القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني والأقصى والمسرى، وتتركه يصرخ ياوحداً. والعامل الثالث السياسة العنصرية البغيضة التي تتعامل بها حكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية مع الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال من استيطان، وقتل في الميدان، واعتقال وأحكام بالسجن لعشرات السنين على خيرة شباب فلسطين، ومصادرة الأرض، و تدمير المزروعات، واقتلاع الأشجار، وتكثيف الحواجز، وضرب الاقتصاد الفلسطيني، وحصر التجارة الخارجية معها أو من خلالها، وبناء الجدران العنصرية، وتنغيص حياة الشعب الفلسطيني، وإدارة الظهر للسلطة الفلسطينية والمفاوضات، وحقوق الشعب الأساسية وغير القابلة للتصرف.

والعامل الرابع ضعف الإرادة الدولية بالضغط على المحتل الإسرائيلي؛ لإنهاء احتلاله للأرض والشعب الفلسطيني ووقف الاستيطان ومجمل الإجراءات العنصرية التي تمارسها حكومة اليمين الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتانياه.

ولعل العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية الخاصة جدا هي التي تقف عائناً أمام تسوية عادلة للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وإطفاء الحرائق التي تجتاح المنطقة العربية. فالكونغرس الأمريكي ليس غير قاعة خلفية يتردد فيها صدى قرارات الكنيست الإسرائيلي الأكثر تطرفاً في هذه الدورة في تاريخ دولة الاحتلال، وهو يستمع إلى تصريحات المتطرف ليبرمان، والمتطرف بينت، أكثر من خطاب رئيس الولايات المتحدة أوباما، ووزير خارجيته كيري في شأن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي.

ومن تعتبره إسرائيل عدواً لها، أو خطراً على أمنها أو أي شأن من شؤونها يعتمد الكونغرس عدواً وخطراً على أمن الولايات المتحدة ومصالحها الاستراتيجية في العالم، ويلزم الإدارة الأمريكية باتخاذ قرارات عقابية على هذه الدولة أو تلك المجموعة، بل لقد تعدت العلاقة الإسرائيلية - الأمريكية حدود العقاب لتتحول إلى وسيط مؤثر على قرارات أمريكية تخص دولاً تلجأ إلى إسرائيل طالبة هذه الوساطة، أو خدمة ما مقابل موقف أو علاقة ما كثيراً ما تكون على حساب القضية الفلسطينية. والمفارقة في هذه العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية أن الطرف المتلقي للمساعدات في جميع المجالات العسكرية والمالية والسياسية والدبلوماسية والمتملص من العقوبات الدولية لخرقه حقوق الإنسان وانتهاج سياسة عنصرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (وهو هنا إسرائيل)، وهو من يتحكم بالقرار الأمريكي وسيطر على أعضاء

الحدث  
الفلسطيني  
صحيفة اقتصادية اجتماعية ثقافية

# قبل الخبر وبعده



facebook.com/alhadathnews

www.alhadath.ps



twitter.com/AlhadathPal



## وبي حزنٌ قديمٌ

بقلم: خالد جمعة

المبتدئة، ومشوارنا اليومي إلى المدرسة، ونفضت أغنياتي عن مريولها الكحلي وركضت مسرعة إلى أركيولوجيا الذاكرة، تجاوزتني قبل أن أدخل السباق.

وبي حزنٌ قديمٌ، وبيتنا يمعن في الذهاب حجراً حجراً، يسحب يده الخضراء من يدي الطرية، ويركب حصانا لم يكن جميلاً كأحصنة الحكايات، لكنه يطير مثل ديناصور مُجلل بالرعب، رأيت البيت يقص شعرة نافذة نافذة، يُهدي جدرانها للعدم، يصلني طويلاً، من يومها وهو يُعيد الصلاة ذاتها كل فجر.

وبي حزنٌ قديمٌ، اخترعته الحياة لي، كي أنسى أصدقائي الذين اصطادتهم خفة الحياة، فاشترتوا ألعاباً على شكل وطن، فأفلتت ألتها في وجوههم، فكتبوا على الحيوان بطرق لا تليق

وبي حزنٌ قديمٌ يشبه دمع الندى صباح الحصاد، حين يحين فراق القمح، الندى دمع فراق، وقتما لا نفهم الأرض كأنثى حزينة، نخسر حريز



العاطفة، وتهزمننا قلة الأسئلة.

وبي حزنٌ قديمٌ، حين كسرت بنت الجارة خطتي، وذميت إلى موتها مبكرة ستين عاماً عن موعدها، أخذت جدائلها، ورسائلتي

من موج وملح، وكل موجة شهيق، وكل زبد فائض حمامه اليومي، يحاول من مليون قرن أن يوصل بلاغاً لا يصل، كل مخلوق خارج البحر مغضوب عليه، وكل من ظن أن البحر في مكانه منذ نشأ، فقد رجم بالغيب، هو ينتقل، ولا نحس لأنه ينقلنا معه مرتبين كما كنا، يغني كعجري، كصاعقة تنام في بطن الريح، وأنا زائر وحيد، أنا العمر وقد تقمص بلبلًا ونأي. ووبي حزنٌ قديمٌ، كلما مشيت له طريقاً، تقشر الطريق عن طريق أكثر بعداً وعلواً، كذاهب إلى السديم بمنطق التضاعيف التي تحز الوقت والأمكنة، لا وقت للالم، لا وقت للوقوف، لا وقت للشكوى، قال ووجهه محايد: كل ما في الأمر أن عليك أن تواصل السير دون أن تنظر وراءك لتعرف كم قطعت، ولا أن تنظر أمامك كي تعرف كم تبقى، فلا أنت قطعت شيئاً، ولا تبقى لك شيء.

وبي حزنٌ قديمٌ أجفئه، فأجف

بنرجساتهم القليلة والمربابة ببطء على حافة الجنون، أطلوا من دفاتري وملابسي، أطلوا من لعبتي مع ذكرياتهم، أطلوا من الشوارع التي ما زالت تحفظ روائحهم الصبية، أطلوا من جيوبتي في أوقات لم تلائمني تماماً.

وبي حزنٌ قديمٌ، خشخش في شجر البرتقال كلما ظنت الريح أن أبي مر حافياً ومضرجاً بالزهر الذي لا يضاهاى، فتبكي كل قلعة بناها في وجه الغيب، وتنهار كتحلة أنهت عملها اليومي، تنهار كعمود دخان ألقه الهواء المارق فجأة، تنهار كخيوط ماء لا يكفي ليبرد حرارة الرمل وقت الظهيرة، تنهار فينهار المعنى الذي وضعت في الكتابة، فتحتفي يداي.

وبي حزنٌ قديمٌ، جسدي ينحني، يظن ويظن به، يشيح في المساء وحيداً وفارغاً كصورة الهواء في الماء، يخذلني النهز حين يجري ماؤه تاركاً صورتي مكانها، ولم ألف بعد هذا الجسد.

وبي حزنٌ قديمٌ، فيما البحر واقع بين عاطفتين

## صيف 81 (4)

محمود درويش

وثماني سنوات على رحيله

بقلم: رسمي أبو علي



كم يمر الزمن، أتذكرون قوله : يدعو لاندلس إن حوصرت حلب حلب بعيدة عن إسرائيل، وما كان أحد يتوقع أن تصلها إسرائيل ذات يوم، لكن هاهي نبوءتك قد تحققت وحلب الان محاصرة، ليس من إسرائيل لكن ما الفرق

!؟

أيها الشاعر ما من أحد بات يدعو للاندلس للتمويه وتحويل الانتباه، فاللعب بات على المكشوف، وقتل الأبرياء يومياً بالمئات بات عادة.

بعلم الصبر يصبر (2)

شفيق جلال

وموال «أنا بعلم الصبر يصبر»

عندما سمعت هذا الموال لأول مرة قلت: «هذه مبالغة وسحبة أغاني»، إلى أن دارت الأيام، ووجدت أنني بت مضطراً هذه الأيام أن أعلم الصبر كيف يصبر، مع فارق أنني لست مطرباً غنائياً، لكنني مطرب سياسي، ثقافي، فكري، بتاع كلو ...

الانسحاب ممنوع (3)

«أنا والله لو بإيدي كنت انسحبت زمان من هذه اللعبة الوسخة» لكنني لا أستطيع، لا أستطيع، أموت لو أنسحب فاللعب بات إجبارياً.

مشلولاً مذهولاً (4)

## لاجئ

بقلم: واثق طه

المياه تحملني الآن إلى بعيد لجوء ومجهول مصير، ومن منا يعي مصيره ويمتلك زمام أمر المستقبل؟ على وجه الموج المتلاطم يكمن قدرتي، بلا عينين أو ملامح، وفيض من أسئلة تدفع قاربنا المتهالك في عمق الظلام، ومدى أظن مياهه بلا نهاية.

لو سئلت قبل ثلاثة أيام من الآن أين سأكون، لما تخيلت سوى فراشي المريح إلى جوار والدتي، وأنا أطلق إجابتي بكل ثقة، لكن الأيام لها موقف مختلف في ترويض أحلامنا، ومسارنا.

قتلت أمي برصاصة لا قلب لها وهي تفر صوب الأمان ومنزلنا خلفها يحترق من القذائف بينما كنت أحضر طعام الإفطار. كانت جثتها على قارعة الطريق تنزف حُبها وروحاً طالما ظللني بالعطف، وتنزف أيضاً كل الألم المعتصر في قلبي وأنا أسحبها إلى تراب سيدفن ما تبقى لي هناك، في بلدي المحترق.

يحملني الماء ومئة ممن دفعتهم الحرب إلى الخروج من بلادنا، وإلى جوارتي تجلس بنت صغيرة تبكي والدها المسجى أمامنا بعد أن فارق الحياة متأثراً

بجراحه، ووجوه تحيط بي، يعترها القلق والرجاء أن نصل إلى يابسة أخرى، تحمل لنا الأمان.

لم نكتثر للعاصفة التي تهاجم مركبنا، فهي أهون من صوت القصف، وقسوة أولئك الرجال الأجلاف بلحاهم الطويلة، ولهجتهم الغربية.

لست أدري إلى أين سيحملنا الماء، لكن كل ما أرجوه أن نصل إلى أرض تحمل السلام لنا، أرض تقبل طفلاً في العاشرة، يمتلئ خوفاً ورجاءً، ورغبة بالحياة.

وكان الجمهور العربي بات مشلولاً مذهولاً، لا يريد أن يرى شيئاً، أو يستمع إلى أي أخبار، ولا يثق بأحد، ولا يراهن على شيء فكأنهم موتى بلا قبور.

انتخابات(5)

لو سئلت عن رأيي، لقلت أن الوقت غير مناسب لإجراء انتخابات من أي نوع؛ لأنني أخشى أن تسبب مزيداً من الانقسام، ومش ناقصنا

دقوا جدران الخزان (6)

ليست مبالغة القول أننا نمر بلحظة مصيرية وجودية، حيث المصير الفلسطيني برمته على المحك فعلاً، أرضاً وشعباً وقضية، لسنا نحن فقط، ولكن العرب جميعاً، وما من أحد بما في ذلك المراجع الكبرى قادرة على التنبؤ بمسار الأحداث؛ ولذلك فليقل كل منا رأيه بصراحة هذا واجب كل منا طالما بتنا معرضين جسدياً، وبشكل فردي علينا أن ندق جدران الخزان، وأن يقول كل منا رأيه لكن بموضوعية ودون تجريح فلسطين فوق الجميع (7)

فلسطين فوق الجميع

هي المحور المركزي وليست طرفاً في الاحترابات الدموية العربية، فإذا ما أعلن سياسي فلسطيني انحيازه لهذا المعسكر أو ذاك فهو موقف تكتيكي يلزم صاحبه فقط، ولا يلزم الرصيف الفلسطيني، والذي لا يزال يقول رغم كل شيء فلسطين فوق الجميع، فلسطين هي المحور المركزي للأمة، كانت، ولا تزال ...

وأخيراً

يد وحدها لا تصفق، ولهذا ف «فتح» على علاتها هي يدي الأخرى، بنكمل بعض، ونصفق مع بعض.



بين ما تشظى مني في الزجاج / كل شيء في مكانه  
ودود / هائم / وعن قصد جذاب / وكل شيء مرشح  
لزيادة جرعة من الهباب / قل مرحبا / قل وداعا / قل  
وداعا لي / قل وداعا / وداعا كما للأحذية القديمة  
/ قل وداعا كما لنظارتني الشمسية المهشمة خجلا  
من بُعد نظري / وداعا / وداعا كأزقة اللعب التي  
كانت مركز الهزة الأرضية لهذا القرن / وداعا /  
ككل شيء معه حق / و لي ولك الحق في وداع /  
وداع جرس الشتاء الجري ساعته الأخيرة في قصر  
الربيع / وداع النقاط الصورة لغمرة البقاء / وداع  
النوم لجفن النجمة / وداع القلب لما توشمه رغبة  
الموج في العين / ليهرّب بالقلب إلى الروح / وبعض  
ما تعودنا عليه من تشبيه البحر بالحب أو الحب  
بالبحر / الرسم بضوء سجانر الوحيدين / حيرة  
كيف و بكل كثافة و سواد هذه الرموش / ما زلت  
تري العالم أنصع بياضا من ملح الأساطير .

كل شيء خافت .  
عتاب لا يطالب بالغفران  
تمثال صوتي صامت  
أصابع تطرق ذبولها على أظافرها  
نجمة تعد في عينيك ما تبقى في أيامها  
تعود لؤلؤة القفل عن جرق الحب في المفتاح  
اضطراب الانسحاب المنكسر الأضلاع  
.. قل مرحبا / قل وداعا / قل ما لم يقله الباب /  
قل وليمة اللغة في لساني الطويل وخذ من قصر  
تنورتني اختصارك / وأتركني أغادر للاهتمام  
بجيبين جديدين في مكان ما / وأجامل برنامج  
نهاية الأسبوع عشوائيا ببطولة حب لتوديع حب  
بانظف الظنون / وياقل علامات الاستفهام / وإن  
أمكن لو أمكن / بأجمل العذاب .

(\*) فاييكاس: من أقدم أحياء مادريد فيه كوكيتل  
جاليات من أكثر من 125 جنسية أنا أسميه  
بروكلين مادريد .

حبر صيني يوشمك على أنسجتي ..  
وأنت تعبر على جلدي بزئبق أصابعك  
وتطلي قاربي بزيتونه من مقل عيوني  
لكنتي لا أعرف شيئا عن الصباح إلا بوضك  
كاراميلاً قُبلتلك في فمي  
ولا يهمني أن أعرف متى نصبح جديرين بمئة عطر  
وإبريل؟  
أو متى نصبح جديرين باهتمام الشمعة البكر...  
بتشيرين؟

كل شيء تابوت ساكن وموذب  
حقيبة متروكة لمستحضرات الصبر والتجميل  
نقالي المفيرس بقائمة أسماء أسميك ولا أناديك  
بها وأسماء أخرى لك مستحيلة التحميل  
كل شيء هادي حائر ومربب  
قطعة قارة على فهرس كتاب سرقناه من مكتبة الحي  
توقفت عنده ولم تلمسه بعدي  
شعري بيريقة يحطم أكوابا من الغيرة  
خطوة أحنائك لتقبيل خصري ومفاجأتي بالعودة  
إلى شفاهي البارئة أسفل خد الذهول مع وعد  
بالاستماع إلى أغنية تصف تاريخنا في بعض  
فواصل صمتها .

حقي في قلب جبان / حقي في الافتخار بخطاياك /  
وتقديري لإعجابك ببعض النكت الشريفة / حقا  
في إهدار حجر الكذب لأن أعصاب التاريخ فارغة  
من أنثى / حق السوائل المنعشة في التشنج من  
أنطولوجيا ورق العنب / حق خاتمينا والدببة  
الدمى التي تبادلنا مرارا في الكساد أو الحداد في  
سيلة ملابسنا المتأهبة للغسيل .  
كل شيء في مكانه أنيق / مسترسل / عاقل / سقوط  
الصمت على لسانك / صبرك على الإنصات إلي دون  
مقاطعتي / جهدك لإقناعي أن فشل الكوكابين في  
محو أحزانك / هو ما دمر توازني بتنهيدة زهرة على  
السياح / هو ما دفنني فواتير ليال من غير روح /  
وفتنتني لأنني لا أجد في الدرج ملابسك ولا القاك

## مقهى الشعر المغاربي المعاصر

الشاعرة رشيدة محمدي

يعدها: محمد الأمين سعدي

بشّر شجر على منصة الأرض حيارى لتأخر  
الأمس بالأحلام  
لحضور سلة القلق معلقة في عنق الأيام  
رمادان متواضعان  
أنا وأنت ملاكان جائعان يغاران يذبلان يحلمان  
لدينا أوردة ولا ورد لنا  
لدينا اسم لا يزغزغ شعرة عابرة  
لدينا معطف أحمر منسني هارب من الشك  
لدينا وأهزوجة تتجاهل الشعراء..  
تهرب الإشعار إلى زلال دمة تدرّف الأمان  
بأفدح الأضرار لأشرارنا مع الجوع  
ولدينا مشروعان / أنت لا تريد النوم وحدك / وأنا  
معك أريد أن أنام .

خبز يابس  
حساء تخرت كحول نبيذه الأبيض وأنا أعدّه  
استعدادا لك  
دبس زيمان .. بعض ما تنتاساه عمدا في الثلجة  
لتذقة القلب  
بطء البرد في عرفة النوم يحذرني من البقاء في  
وجيدة  
والبيت قطب جنوبي  
توسل أمس لأقترابي من قدميك المدسوستين في  
جورب صوف هالك  
هي كل حصتي من تشرد الفرائش الذي أرسمه  
علي أظافرك بادعاء ناعم للتسليّة  
أنظفهم بحذر النمل وأغنيهم بإتقان الأمهات  
كل شيء في مكانه على حق  
الحرمان الذي في عينيك تسهلا لموتي بهما  
مُعجزة احتفاننا الوثني بالقبلات المسروقة في  
فاييكاس (\*)

تتعاطى الشاعرة رشيدة محمدي في نصوصها  
المكتوبة بالعربية مع الجملة الشعرية بحفر  
عميق في احتمالات تشكّلها تركيبا وانبائها في  
أن واحد خيالا وموسيقى يتمازجان بروحانية  
فاتنة. قيل عنها في مجلة الهلال: «شاعرة جزائرية  
أمريكية من مؤسسي رابطة الكتاب الأمريكيين  
العرب (2004) في نيويورك. مختصة في علم  
الصوتيات التطبيقي، لها أربع مجموعات شعرية  
بين الإنجليزية والعربية. تقول عنها المستشرقة  
كارمن رويث: «لم نسمع من العرب بعد (محمود)  
درويش صوتا كرشيدة محمدي».

أترك للقارئ الاستمتاع بأقطار الخيال  
والعمق في نصها:

فاييكاس

رشيدة محمدي/الجزائر

أصابع وحدي شمسا مكشوفة الكنف  
صمتي الأسود

جرعة رضيع زائدة من اليتيم  
أعناق غابة من غياك على جسد فراشي  
أستشير جوقة الصقيع عن حماك في نار اللوز  
حبال مطر في الخارج  
وكل شيء في الشارع فارغ غني قوي  
وبشيء من الحكمة بنقصه شيئا  
شارت مرور لا تمر

### ضوء في الدغل

## "ما أقلّ العالم وأقلني فيه": الوعي الشريد

بقلم: محمد الأمين سعدي



يتصاعد الشعور  
بالضالة في مقولة  
أبي العلاء المعري  
في العنوان، حيث  
تشعر الذات  
بالقلة وهي ترى،  
في ذلك الوقت،  
إلى العالم بهذا  
الصغر، وكان  
كثيرون آنذاك

يعتقدون بشيئته حتى أثبت العلم الحديث  
أن كوكب الأرض هو مجرد غبار كوني تراكم،  
وأنة لا يعد شيئا أمام المجرات وما فيها. كيف  
استطاع هذا الضريع سجين العمى والوحدة أن  
يدرك هذه الفكرة في زمن، ربما، كان يعتبرها  
النسق الثقافي/الخطاب السائد مجرد حمق،  
وانترع من منتجها حق إرادة الحقيقة لأنهم  
يمثلون خطابا تتعارض مع خطاب السلطة  
كما فصل ميشيل فوكو. من هنا يمكن أن نسمي

إلى فقد المعنى وجدنا أمثلة عديدة أخطرها في  
نظري أبيات كأنما يفقد فيها الثقة في معناه هو  
كما فقد الثقة في معنى الجماعة:

من لي أن أقيم في بلد  
أذكر فيه بغير ما يجب  
يظن بي اليسر والديانة والعد  
لم، وبيننا حجب  
كل شهوري علي واحدة  
لا صفر يتقى ولا رجب  
أقررت بالجهل، وادعى فهمي  
قوم، فأمرني وأمرهم عجب  
والحق أني وأنهم هدر،  
لست نجيبا، ولا هم نجب  
والحال ضاقت عن ضمها جسدي؛  
فكيف لي أن يضمه الشجب؟  
ما أوسع الموت، يستريح به الـ  
جسم المعنى، ويخفت اللجب  
هذه الكتابة الغائرة في وجع بوجود يفني الحياة  
ليتجد ويبقى هو، وكأنه وجود عاقل يملك غاية  
واحدة هي العدم باردة جدا، كم حارق كل هذا  
يا صديقي القارئ، كم مبرك هذا الوجود أيتها  
الحكومة المؤقتة للأبدية.  
(نسبت شيئا يا أبي العلاء: لماذا يموت المعنى  
دوما؟؟؟ لماذا؟؟؟).

المسلك كثيرة الشوك والألم. هل كان المعري  
يحيي المعنى أم كان يميته؟ هل يمكن اعتباره  
عدميا ما دام شعره كسر كل قداسة، ومن ذلك:  
وما حجّي إلى أحجار بيت  
كؤوس الخمر تشرب في ذراها  
لا يمكن الزعم أن المعري كان عدميا بالمعنى  
الحالي للكلمة، لكنه فقد الثقة في كل مروي في  
زمانه، ففقد المعنى ووصل إلى الإيمان بالعدم  
ورفض البعث:

ضحكنا، وكان الضحك منا سفاهة  
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا .  
يخطمنا ربّ الزمان، كأننا  
زجاج، ولكن لا يعاد له سبك

ومع أن كثيرين ذهبوا إلى أنه ملحد أو كما رأى  
آخرون أنه كفر بالآديان وأمن بالله بطريقته،  
لكن ما يعني هنا هو هذا الوعي الذي ينتهي  
بحامله إلى كثير من المعرفة المختلفة، وأيضا  
إلى شقاء مرير كما ورد في بيت للمتنبى. كان  
أبو العلاء كئيبا، بل كان يزداد غرقا فيها كلما  
فقد كثيرا من المعاني التي تؤمن بها الجماعة،  
وسكن بيت العزلة البارد. وإذا نظرنا في شعره

ظاهرة أبي العلاء المعري نوعا شادا جدا من  
الوعي الشريد؛ النافر عن تفكيرات المجتمع،  
المتدفق، الهائج، الزئبقي.  
لقد شعر أبو العلاء بالضالة لأن العمى  
علمه كثيرا من أسرار الشيء، واضطره إلى  
الإحساس الفادح بوطأة السببية أكثر من غيره  
من المبصرين، وكان عكازه إلى تلك الرؤى عقله  
المنتقد المناضل. بل انتبه إلى وطأة الجاذبية  
وهي تشد الجسد من جناحيه حين قال:

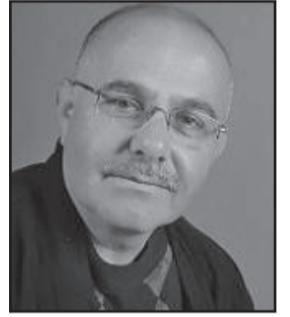
جسدي خرقة تخاط إلى الأر  
ض فيا خائط العوالم خطني  
هذا الإحساس الفادح بالأشياء جعل الشاعر  
يهدم كثيرا من معاني العالم المتفق عليها،  
واستبدالها بمعانيه هو حين ينظر إلى الحياة  
بمصباح بصر منطقي وبصيرة حادة مشتتة.

لهذا تفلسف في موضوعات ممنوعة في زمنه،  
ولا تزال إلى الآن كذلك، وعلى رأسها انتقاد  
الدين، وإذ قاده هذا شيئا فشيئا إلى بناء  
رؤيته إلى الحياة، مكنه من امتلاك حقيقته هو؛  
العالم كما يراه فتى المعرفة الذي لا يكبر. إن  
هذا الخلاق الساكن في الظلام سلك غابة وعرة



## "كُتِبَ وشخصيات أثرت في مسار التاريخ... كتاب (كفاحي) لأدولف هتلر"

بقلم: رائد دحبور



ستكون أحد العبارات التي وردت في كتاب (الأمير) لـ (نيكول ميكافيلي) وهو مجموعة من الرسائل كان قد وجهها ميكافيلي لأمير فلورنسا، مدخلنا للإشارة إلى كتاب كفاحي لـ (أدولف هتلر) فقد ورد في أحد فصول كتاب «الأمير» العبارة التالية حول حظوظ الأقوياء والضعفاء:

«أيها الأمير: أنا لست مع القائلين بأن الحظ - السوء أو الجيد - هو من يرسم مسار الحياة بشكل كامل؛ كما أنني لست مع القائلين بعدم تأثير الحظ بتاتا في حياة البشر؛ لكنني مع ذلك أقول: إن الحظ هو كتيار نهر جارف جار بقوة يأخذ في طريقه الضعفاء والمتريدين؛ ونحن لا يمكننا حرفة عن مساره ولا يمكننا إعاقته بالكامل؛ ولكننا يمكننا التحالف معه؛ والتحايل عليه باستخدام بعض العوارض والعوائق التي تخفف من تأثير اندفاعه علينا. إن الحظ أيها الأمير كالمرأة لا تعشق ولا يستثير إعجابها ويتملك قلبها إلا الشاب القوي؛ إنه لا يحالف إلا الأقوياء».

كتب (هتلر) كتابه ما بين أعوام 1929-1932؛ وقد أصبح بما تضمنه من سيرة شخصية وشرح لأسباب هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى؛ وتقديمه رؤى جديدة في الفلسفة العنصرية وفي الحكم والسياسة؛ أحد أهم مصادر الإلهام لدى جمهور ونخب الحزب القومي العنصري الاشتراكي الألماني - الحزب النازي.

يتحدث (هتلر) في الفصل الأول من كتابه عن طفولته وعن الحظ الذي لم يحالفه لا في طفولته ولا في شبابه؛ وعن يئمه وهو ابن أربعة عشر سنة؛ حيث توفي والده الذي كان يعمل موظفاً؛ وكيف عرق هو ووالدته في الفقر والبؤس والحرمان؛ ويتحدث عن موهبته في الرسم؛ وكيف أن والده ومعلمه في المدرسة قد حاولا قتل تلك المهارة لديه، وصرفه عنها بكل السبل؛ ليجعل منه في المستقبل - وهو ابن الرئيف البافاري الألماني - موظفاً في دوائر الحكومة الألمانية في ميونخ كوالده - وإذ كان يكره العمل كموظف لأنه يكره عمل والده؛ ويكره العمل بالتجارة لأنه لا يرى في نفسه المهارة لذلك؛ وبأن ابن الرئيف عبثاً يحاول مزاحمة أهل المدينة في أعمالهم وجرههم؛ ولقناعته بأن التجارة في ألمانيا يستحوذ عليها ويحتكرها اليهود؛ وأن لا سبيل للنجاح فيها إذا لم يكن المرء ينتمي إلى طبقة التجار - فقد انصرف بعد وفاة والده إلى الإهتمام بالرسم مجدداً؛ لكنه أخفق في تسويق لوحاته؛ أو في جذب الإهتمام لها على نحو يعلو ويعلو والدته؛ فانصرف إلى العمل كعامل بناء ودهان في مدينة ميونخ؛ إلى أن اشتعلت الحرب العالمية الأولى فانضم إلى الجيش الألماني الذي كان يقاتل في النمسا.

يبالغ (هتلر) في الفصول التالية من كتابه، في الحديث عن شجاعته وإقدامه في الجبهة؛ وفي الحديث عن بسالة أصدقائه من أبناء فرقته - تحديداً - من فرق الجيش الألماني التي قاتلت طوال أيام الحرب على الجبهتين الشرقية والغربية؛ حيث حققت انتصارات باهرة؛ كان يتم طمسها وتوريثها في الصحف - اليسارية والبرجوازية على حد سواء - وعدم استثمارها من قبل الحكومة الألمانية؛ نزولاً عند رغبة محترفي السياسة وكتاب الرأي الإنتهازيين؛ والذين كانوا يخضعون لتأثير البلاشفة واليهود - على حد تعبيره - ويتحدث عن الهزيمة التي منيت بها ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، ليس بفعل ضعف الجيش الألماني بمقدار ما هي بفعل تأثير - دعاية الحلفاء - وبفعل التآمر الداخلي على الرايخ (غليوم الثاني)؛ وبفعل الدعاية الإنجليزية والفرنسية واليهودية التي كانت تحرض البافاريين الألمان - في أوساط الجيش والمجتمع البافاري - على (بروسيا) بدعوى أنها هي التي تسببت بالحرب بفعل النزاع حول النمسا بينها وبين فرنسا في الدرجة الأولى ومن ثم روسيا.

يشرح (هتلر) أثر مجريات ونتائج الحرب على تولد فكرته العنصرية - وهو بالمناسبة من يسميها في كتابه، وبكل زهو وفخار، بالفكرة العنصرية - ويشرح كيف أن ذلك أثر في توجهه نحو دراسة المناهج الفلسفية وطرائق تفكير النخب في المجتمع الألماني والأوروبي والأمريكي؛ وكيف أن ذلك أخذه نحو دراسة فكرة الدولة الإستعمارية؛ وإلى دراسة سلوك القوى الإستعمارية؛ وهو لا يرفع عن كيل المديح لنجاح «إنجلترا» ومن ثم «فرنسا» في هذا المجال؛ ولا يخفي إعجابُه بعنصرية الولايات المتحدة تجاه الزنوج والملونين كضرورة وكرافعة من روافع نهضتها الالفة؛ كما يصرح.

لكنه يخلص إلى أن كل صور الاستعمار التقليدية لا تلائم ألمانيا؛ فألمانيا كما يقول هي بين

ثلاث خيارات إستعمارية لكي يتحقق رفاه الشعب الألماني، الأخذ بالزيادة، والجدير بالحياة على حساب الجميع؛ كونه الشعب الذي تم انتخابه طبيعياً نتيجة نقاوة عرقه البيولوجي؛ ونقاء وصفاء دمائه الآرية التي لم تختلط بدماء الشعوب الأخرى؛ من الزنوج أو الملونين؛ أو الشعوب السامية.

يقول: إننا أمام أربع صور من صور الاستعمار كي تزدهر ألمانيا دائماً بالحياة الرغيدة التي تستحقها؛ فإما الإكتفاء بغزو العالم صناعياً؛ من خلال الصناعات والتكنولوجيا الألمانية المميّزة؛ أو التحول إلى صور الإستعمار التقليدي كما فعلت القوى الأوروبية؛ أو الإستعمار الداخلي - أي بالتركيز على استغلال الجغرافيا الألمانية بأقصى طاقة - وهذا لن يكون كافياً أمام الزيادة المضطربة في أعداد السكان - أو باللجوء إلى شكل جديد من أشكال الإستعمار الجدير بالعرق الآري؛ وهو التوسع في الجغرافيا الأوروبية القريبة والبعيدة؛ كحق تمنحه الطبيعة بالإنتخاب والإنتقاء العرقي، والتي تحقق مشيئة الله وحكمته - كما يزعم - في سيادة القوى السليم على الضعيف المريض؛ وفي أحقية العرق النقي بالإستحواذ على خيرات الأرض؛ كونه الأجدر بها والأقدر على استثمارها تحقيقاً للحكمة الإلهية؛ التي تُقضي الضعفاء ثم تفنيهم لحساب الأقوياء!!.

لذا؛ يصرح (هتلر) في كتابه، بأن الحظ كان يجب أن يكون حليف ألمانيا والجيش الألماني؛ لولا الضعف الذي اعترى السياسيين والأحزاب القائمة؛ ولولا التأثير السايكولوجي للدعاية المناهضة للرايخ ولوحدة المقاطعات الألمانية والشعب الآري.

يشرح نظريات مختلف الأحزاب التي كانت قائمة في ألمانيا؛ كالحزب المسيحي الاشتراكي؛ والحزب القومي الألماني؛ والحزب الديمقراطي؛ ويعيب عليها عدم وضوح الأهداف وقصور الوسائل؛ وأكثر ما يعيب عليها عدم تبنيها للفكرة العنصرية بكل قوة.

ومن هذا المدخل يشرح نظرياته السياسية والاجتماعية والإقتصادية؛ ويمعن في شرح نظرية حزبه؛ الذي يسميه (الحزب القومي العنصري الاشتراكي الجرمانى - الحزب النازي) وسرد تفاصيل مراحل تشكل الحزب؛ الذي ابتدأ نشاطه بالإجتماعات السرية الخاصة؛ ثم بالإجتماعات العلنية المتحدية للسلطات البوليس الألماني ما بين عامي 1921-1922؛ ثم بالإجتماعات الجماهيرية الحاشدة؛ ويشرح دور الخطابة والكلمات الحماسية؛ والشعارات العنصرية؛ والعقائد والأفكار الايديولوجية؛ والمحاضرات؛ والانشطة المختلفة؛ وأثر اتباع تكتيكات الصدمات العنيفة - التي اضطلع بها الحرس الخاص للحزب النازي من مفتولي العضلات والمحاربين القدامى في الجيش الألماني - في الساحات والميادين مع الأحزاب الماركسية والبرجوازية في مسيرة تطور الحزب النازي؛ وفي إبهار الجماهير؛ وفرض هيبة الحزب.

كما يشرح نظريته الخاصة بالدولة - صاباً جام غضبه على الحكومات البرلمانية - ومعتبراً البرلمانيين إنتهازيين يعيشون على حساب الشعب ويخدعونه بالوعود الكاذبة؛ وهم يوفرون غطاءً الأكثرية الوهمية للحكومات الفاسدة؛ كما يصب نغمته على - محترفي السياسة - بلا مبادئ عقائدية؛ موضحاً أن الدولة يجب أن تقوم على التأييد الشعبي؛ وعمل مؤسستي الجيش وموظفي الإدارة الحكومية؛ يضاف إليها في ألمانيا الإيمان ب (الرايخ ستاغ - الإمبراطور أو القيصر) كموجدٍ لأراضي ولتطلعات وأهداف العرق الآري الخالص والنقي من أي دماء غير آرية.

ويشرح نظريته الاقتصادية على أساس أهمية استقلال اقتصاد الشعب الألماني عن الإقتصاد الدولي الذي يعتبره مدخلاً لاستغلال الشعب الألماني والعالم. ويشرح نظريته الاجتماعية القائمة على أساس النفخ بالروح القومية والعنصرية وقداصة الدم الآري؛ وفي الوقت نفسه محاربة البغاء ومظاهر التهنك والإباحية؛ التي يراد منها تدمير المجتمع الألماني من خلال العلاقات الإباحية التي تؤدي إلى اختلاط الدم الآري بغيره من الدماء الأخرى.

يوضح في الفصل الأخير دور المفكر في الإلهام بالفكرة؛ لكنه يعتبر أن المفكر لا ينبغي له أن يضطلع بعملية قيادة الأنشطة والتنظيم داخل الحزب وفي أوساط الجماهير؛ إلا إذا توفرت فيه صفة (الفوهرور) وهي تلك الصفة النادرة التي تجمع في الشخص الواحد بين السمات القيادية والريادية والإقدام والشجاعة وروح المبادرة والمغامرة والدهاء السياسي والقدرة على إبداع الأفكار وشرحها. ويؤمؤ بأن هذه الصفة قد توفرت لديه بحكم ما يسوقه من وقائع وتجارب شخصية وحزبية؛ وأدلة تثبت بأنه هو (الفوهرور) الجدير بالقيادة؛ وهذا ما كان له في النهاية؛ حيث رسم ذلك الطموح الشخصي لهتلر أخدوداً عميقاً في ذاكرة العالم وسيرورة التاريخ المعاصر، على نحو ما!!.



## وعلامه رَفَعِه الفكرة

## منطق التفنيش وواقع الترقيع

بقلم نور عودة

تَرحل التفاصيل في حياتنا إلى مرحلة اصطلاحها مرحلة «التفنيش» والتي تتدهور عادة وبسرعة قاهرة إلى حالة من «الترقيع».

فيالبناء، يصر الكثيرون على رفض الاستعانة بتقنيات حديثة وغير مكلفة لضمان استقامة الزوايا، معتمدين على الاعتقاد الذي لم يثبت صحته أن ما يأتي بعد البناء من أعمال ستصلح العيوب في مرحلة «التفنيش» غير أن الأمر ينتهي بالترقيع، ولا تحاكي زاوية مثلتها، ولا يستقيم حائط دون إضافات وخذع بصرية. ويستمر



منطق «التفنيش» في أعمال النجارة والحداثة وغيرها من الأشغال وتكتشف أن الحل «التفنيش» ما هو إلا جولة ترقيعات سريعة لإخفاء ما يمكن إخفاؤه من العيوب والتسليم بما استعصى منها باعتباره نصيباً محتوماً.

الأمر لا يتعلق بمهنة أو حرفة بعينها، بل ينسحب على معظم المجالات العملية في حياتنا وهو في جوهره انعكاس لثقافة تنبذ التفاصيل رغم أهميتها وتتهرب من الدقة والمنهجية باعتبارهما أساليب لا حاجة لها طالما أن الأمور تسير على «التساهيل» دونما حاجة إلى حسابات ومعايير ودراسة مسبقة قبل التنفيذ.

في كل حالات «التفنيش» و«الترقيع»، تُهدر طاقات وأموال لا حاجة لإضاعتها لو كان العمل منهجياً وعلمياً منذ البداية. ولا يُستثنى من ذلك العمل الحزبي والسياسي بحيث ترى جهوداً ضخمة تُبذل لإنجاح خطوة تكتيكية بينما يتم تجاهل العيوب الجوهرية والأساسية، ما يتسبب في غالب الأحيان بضياح الجهود والفرص وإهدار الطاقات أو الاحتفاء بالتكتيكي على حساب الاستراتيجي.

وفي أجواء الانتخابات البلدية الحالية، يبدو أن الأحزاب السياسية قد آثرت منطق «التفنيش» وواقع «الترقيع» بعد أن باعته الانتخابات وهي لم تعالج من مشاكلها الجوهرية شيئاً.

إحدى عشرة سنة مضت على الانتخابات التشريعية السابقة، وما كشفت من عيوب جوهرية وبنوية في نظامنا السياسي تجلّت في ذروتها بمشاركة أحزاب في العملية السياسية تناهض القانون الأساسي ومنطلقاته وتجاهر بعاداتها له ولمفرداته وإنجاراته. رغم ذلك، تجذر

الانقسام السياسي هذا دون معالجة وكأنه لم يُنتج شرخاً عميقاً في المجتمع والنظام السياسي. وفي تجربة الانتخابات استخدم الدجل والتكفير والتخوين وأساليب انتخابية لاستقطاب الأصوات استمر بعد ذلك وبصورة دموية في الاقتتال والانقلاب وما تبعه من آثار الانقسام المستمر ولم نعالج هذه الظاهرة.

خاضت الأحزاب اليسارية التي يفخر كل فلسطيني بإرثها النضالي معترك الانتخابات وحصدت حصة زهيدة لا تتناسب مع تاريخها لكنها لم تعمل على تجديد هياكلها أو استقطاب الشباب أو موامة خطابها وسياساتها مع المرحلة. ورغم ذلك أصرت على خوض غمار الانتخابات بقائمة موحدة دون أن تتخذ إجراءات تضمن لتيار اليسار نتائج مشرفة تدعم التيار الوطني المدني في مواجهة الأصولية والإسلام السياسي.

وكان لحركة فتح تجربة مريرة كشفت انعداماً للانضباط الحركي وضياعاللمفاهيم المشتركة داخل الحركة التي ورغم عقد مؤتمرها السادس بعد الانقلاب وتجديد هياكلها إلا أنها لم تنجح في توحيد خطابها ورؤيتها بشكل يحدث نقلة نوعية في أدائها وقرقا في طرحها وتواصلها مع الشباب خاصة والمجتمع بشكل عام. ورغم النتائج المؤلمة للحركة في انتخابات جامعات محورية مثل بيرزيت وغيرها، فضلاً على الانتخابات البلدية في 2013، إلا أن فتح لا يبدو أنها مقدمة على أي تغيير في الطرح أو التوجه يبشر بتغيير في النتائج حتى الآن.

أما حركة حماس التي حققت فوزاً كاسحاً في الانتخابات التشريعية السابقة، فتتعاطى مع الانتخابات بمنطق الإنكار الذي يتجاهل الأسباب والظروف التي قادتها للفوز وتجربة الشعب الفلسطيني الذي ذاق المر والعذاب خلال السنوات العشر الأخيرة خاصة في قطاع غزة المختطف.

من الممكن أن نتعايش مع قطعة أثاث بعيوب لم تغطها أعمال «التفنيش» و«الترقيع» لأنها ببساطة لا تؤثر على حياتنا بشكل جوهري. لكن منطق «التفنيش» و«الترقيع» في الانتخابات التي يجب أن تؤسس لانتخابات رئاسية وتشريعية، وتضع طابع وهوية النظام السياسي على المحك هي مجازفة متهورة وغير محسوبة. ما نحتاجه من جميع القوى هو طرح يعكس استيعابها لدروس الماضي وإدراكها لمتطلبات الحاضر والمستقبل. لا نريد تجاهلاً للتفاصيل وتفنيشاً وترقيعاً في الربع ساعة الأخيرة. من حقنا أن نطالب بمشهد تليق بتفاصيله بنا، ولا يحتاج لترقيع وتلميع ينتج بريفاً لا يُشاهد إلا حول صناديق الاقتراع.

## مرسي ترامب وشفيق كلينتون

بقلم: نادر الغول

ربما يبدو العنوان غريباً والاكتر غرابية هي المقارنة التي يجوز أن يعتبرها البعض في غير محلها وخاصة لغير المتابعين لموضوع الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية.

ولكن من خلال المتابعة لمجريات المؤتمرين الجمهوري والديمقراطي والحملات الانتخابية وتصريحات المرشحين الرئيسيين لا تبدو هذه المقاربة مستحيلة. فالديمقراطية الأميركية قد تمت تعريتها خلال السنة الماضية والنصف من عمر



الحملة الانتخابية لتثبت عدم أهلية هذه الديمقراطية.

وهنا لا يعرف المتابع هل يشكر ترامب وساندرز وحتى هيلاري على هذه السنة الانتخابية المجنونة؟ بلا شك يجب شكر جميعهم على كثافة التغطية وعرض وجوه مختلفة من السياسة الأميركية لم نعرفها من قبل. وأخص رجل الأعمال دونالد ترامب (مرسي) الذي جاء ليعرضها لنا بدون روتوش بغوغائيته وعدم التزامه بقواعد العمل السياسي المعهودة. فالرجل لا يبالي إن شتم هذا أو ذاك، ولا يقدم اعتذاراً حتى وإن أخطأ، وبالرغم من هذه الغوغائية إلا أنه أيضاً لديه الجرأة على طرح مواضيع لم تطرح من قبل، بل تم التستر عليها.

وصفت ترامب بمرسي لأن الرجل هو من خارج الأطر السياسية التقليدية للحزب، وربما هو هذا الاختلاف البسيط بما أن مرسي كان من قيادة الإخوان. فترامب يتهم النظام السياسي الأميركي بالفساد، ويحذر منذ الآن من تزوير الانتخابات، في حرب استباقية وتمهيدا لمرحلة ما بعد يوم الانتخاب في شهر نوفمبر-تشرين ثاني القادم.

فالرجل قبل انتهاء أعمال المؤتمر الديمقراطي كان يقود استطلاعات الرأي متقدماً على منافسته وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون (شفيق). والتي تقود آخر الاستطلاعات وتتقدم على ترامب في أحد الاستطلاعات بعشر نقاط مئوية.

بالنسبة لـ (شفيق) كلينتون فهي تمثل النظام السياسي التقليدي وهي ابنة هذه المؤسسة السياسية، تماماً كما هي حالة أحمد شفيق المرشح الرئاسي السابق في مصر. والذي كانت فكرة فوزه تمثل انتكاسة للثورة المصرية واستمرارية للنظام «العميق» كما كان يوصف، وكانت فكرة فوزه وصفة سحرية لاشعال فتيل حرب أهلية.

فمرسي ترامب كما أسلفنا من خارج الأطر السياسية التقليدية وجزء كبير من مناصريه وداعميه في الانتخابات يشاركون للمرة الأولى في هذه الانتخابات. وهؤلاء مقسمون إلى مجموعتين، الأولى الطبقة الكادحة البيضاء، وهي طبقة ترى في المهاجرين والأقليات الأخرى تهديداً لساديتهم وتفوقهم. والمجموعة الثانية هي أيضاً بيضاء ولكنها طبقة تمتلك الثروة والمال، ولديها نعرات عنصرية، وسئمت النمط التقليدي للمرشحين ويرون ترامب كخير ممثل لهم في هذه الانتخابات.

لست سوداويًا، ولكن من خلال متابعاتي ومشاهداتي لمجريات هذه الانتخابات، إليكم السيناريو التالي وأمل أن أكون مخطئاً. في حال فوز مرسي ترامب، فإن رافضي عنصرية وسياسة ترامب من مناصري هيلاري كلينتون (شفيق) والسيناتور برني ساندرز (حمدين صباحي) سيخرجون للشوارع رفضاً لنتيجة الانتخابات ورفضاً لأن يحكمهم شخص مثل مرسي ترامب.

وفي حال فوز شفيق كلينتون، فإن مناصري ترامب سيعتبرون ما حصل هو عملية تزوير، وأن النظام السياسي الأميركي رفض الرجل لأنه من خارج الأطر السياسية، وهو ما يمهد له منذ الآن في محاولة لاستباق الأمور من خلال تصريحاته.

هذه الانتخابات غير كل الانتخابات السابقة، وبالتأكيد لن تكون مثل أي انتخابات قادمة، فالداخل الأميركي مقبل على مرحلة مفصلية وأياً كان الفائز، لديه ملفات ضخمة يجب أن يجد حلولاً جذرية لها. بداية من العنصرية المتغلغلة في الأطر الحياتية والمؤسسية الأميركية، ونهاية بإنهاء العجز المالي والذي سيصل إلى ما يقارب العشرين تريليون دولار بنهاية العام.

وبطبيعة الحال فإن السياسة الأميركية الخارجية أيضاً مقبلة على تغييرات مهمة، وطبعاً هذه المتغيرات تعتمد على شخص الفائز في الانتخابات. أو استمرارية لنفس النهج، وخاصة أن السياسة الخارجية الحالية أميركا قد ساهمت هيلاري كلينتون في صياغتها ووضع أسسها.



## فوضى الانتخابات

بقلم: نبيل عمرو



أما الشريحة الثالثة وهم نسبة لا بأس بهم من المتهافتين على بلوغ الرئاسة أو العضوية بما يروونه تحسيناً لمواقعهم الاجتماعية ومصالحهم الاقتصادية، وهؤلاء ولكي لا نلطم الشرفاء يتسولون الأصوات، وأحياناً يستأجرونها أو يشترونها، وليس بالضرورة على طريقة شراء السلع، بل هنالك فنون وابتكارات وإبداع في هذا المجال يعرفها أهلها وممتحنوها، وحين يشاهد المؤهلون حقاً لقيادة المجالس المحلية من المهندسين والأطباء وخريجي كليات الإدارة، هذه التصنيفات ويتابعون الاضطراب العنيف بينها فمن البديهي ألا يجدوا مكاناً لهم في أي قائمة إلا إذا قبلوا مبدأ أن مشاركتهم ستكون من أجل الزينة ليس إلا.

هذه الظاهرة أثرت كثيراً وعلى نحو فادح في ما كنا نتباهى به في الأزمان السالفة، أعني الديمقراطية المميزة التي فرضناها رغم قسوة المنفى وبشاعة الاحتلال، ولعل أهم الأسباب التي أوصلتنا إليها هو العجز الذي لا مبرر له سوى تخليد القيادات والابتعاد عن وضع ضوابط قاطعة وحاسمة لإدارة وضعنا الداخلي على أسس حديثة ومنهجية متكاملة، ولنعترف أننا لم ننجح في ذلك، وسجلت علينا نقاط سلبية ونحن في الطريق الطويل إلى الدولة، فانتخاباتنا خاضعة لأجندات الفصائل السياسية التي تفضل مضطرة انتخابات الطلاب، ومضطرة كذلك انتخابات المجالس المحلية، لعلها بذلك تعقد أمور الانتخابات العامة وأولها وأهمها الرئاسية والتشريعية، فدون هذه الانتخابات سيكون تنافساً بالواسطة، ومهما كانت نتائجه فلن تطل المواقع الأساسية للفصائل على رأس الهرم. لن يستقيم الميزان إلا إذا صرنا مثل سائر خلق الله نعتد الانتخابات بمواعيد ثابتة في كافة المجالات من أدنى قاعدة الهرم إلى أعلى قمته، وحين نفعل ذلك نكون قد وضعنا قطارنا على السكة التي توصله إلى المحطات المنشودة.

لا هم للفلسطينيين إلا شؤونهم الداخلية، أما التفاعل التقليدي والحميم بين المواطنين والشأن السياسي فقد هبط إلى ما دون الحد الأدنى، ولو أجرينا استطلاعاً الآن لتحديد الاهتمامات الشعبية لكان الوضع الداخلي هو الأعلى نسبة، وكانت الانتخابات المحلية هي الموضوع الأكثر إثارة في هذا الوضع. الفلسطينيون منقسمون أفقياً وعمودياً ليس حول مبدأ الانتخابات ولا على برامج المشاركين فيها، مع أن لا وجود للبرامج، ولا عن دور الانتخابات في تثبيت الديمقراطية المعدومة أصلاً، بل منقسمون على تعريف دوافعها وكيفية الاستفادة منها،

ولنحاول تحديد تصنيف لهذا الانقسام. الشريحة البريئة وربما تكون الأكثرية تفهم الانتخابات المحلية على أنها عملية يفترض أن تهدف إلى تحسين الخدمات كمد الطرق ورفع مستوى الخدمات الطبية ونظافة المياه وانتظام الكهرباء، هكذا كانت الأمور في الماضي وهكذا يعرفون رسالة الانتخابات المحلية وأهدافها. الشريحة الثانية وهي المتحكمة بكل الشرائع وأعني بها الفصائل السياسية، فترى الانتخابات المحلية على أنها رسالة نفوذ للتصدير الخارجي، فمن يفوز بها أو يدعي الفوز بوسعه توجيه رسالة إلى العالم مفادها «أنا من يمثل الشعب الفلسطيني حقيقة، أما المنافسون فليسوا أكثر من سراب».

## «سلفي والقيادة خلفي»

بقلم: أحمد زكارنة



أصبح بين ليلة وضحاها أحد قادة هذه المؤسسة أو تلك، علماً بأنه لا يمت لهذا التخصص أو المهنة من قريب أو بعيد بأي صلة تذكر؟

رد بعض الوزراء والمسؤولون على فكرة عدم ردهم على هواتفهم النقال، أن مسؤولياتهم كبيرة إلى درجة عدم تمكنهم من الرد على صحفي يريد الاستفسار عن سؤال أو معلومة بعينها، وربما على مواطن لديه حاجة لدى هذه الوزارة أو المؤسسة، والسؤال هنا: كيف يستقيم الأمر وهو يجد متسعاً من الوقت لهذه الصورة المصحوبة بالابتسامات العريضة لهذه اللقطة المعبرة أو تلك، ولا يجد القليل القليل من الوقت لأصحاب الحاجة والاختصاص لهذا الصحفي أو ذاك المواطن؟ الأدهى والأمر أن مجتمعنا الفلسطيني ممتلئ بالمواهب والمبدعين في كل المجالات تقريباً، وهؤلاء لا حظ ولا نصيب لهم إلا إذا قدم من الخارج للداخل، لا العكس، علماً بأننا وإن نظرنا من حولنا سنجد الكثير مما يمكننا تقديمه ليس فقط للمجتمع المحلي وإنما للإقليم وربما للعالم أجمع، وخذوا مثال المعلمة «حنان الحروب» كنموذج لم ننتبه له إلا بعد ما انتبه له الآخر في الخارج، ولن ننتبه لأمثاله إلا إذا نزل علينا من سماء الخارج، إنها المأساة بعينها حينما نهمل مثل هذه الكوادر البشرية المبدعة لصالح فئة من أصحاب مقولة «سلفي والقيادة خلفي» وهلا عمي على رأي أحد الأصدقاء.

«المسؤول بده حمار يركبه، مش غزال يطارد وراه».. طرح هذه القاعدة أحد المسؤولين الكبار في معرض رده على سؤال المعيار الذي يتم بناء عليه اختيار قيادات هذه المؤسسة أو تلك.

هذه القاعدة تحيلنا مباشرة لما قد يشكل سمة من سمات صفحات بعض مسؤولي الحكومة والسلطة على حد سواء، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد التقاط البعض لصورة شخصية تجمعه والنخبة من قيادة هذه البلاد.

الأمر لا شك يحتمل أكثر من رؤية، إحدى هذه الرؤى تؤكد فكرة أن النخبة من القيادة تحاول القول بشكل مباشر أو غير مباشر، أنها إنما تتواجد بين الناس هنا وهناك في الأماكن العامة والخاصة.

ولكن الرؤى الأخرى تطرح عدة أسئلة من قبيل، وهل لدى المسؤول ما يكفي من الوقت للتقاط مثل هذه الصور، خاصة وأنها تأتي في الكثير من الأوقات مع شريحة بعينها تسمها الكثير من فئات المجتمع باسم «السحيجة»؟ وماذا عن هذا السحيج ونحن نراه

## الحدث

صحيفة أسبوعية متخصصة

تصدر عن شركة الحدث للإعلام والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة  
سامي سرحان

رئيس التحرير  
رولا سرحان

رام الله - الماصيون - عمارة سحويل - الطابق الأول

صندوق بريد 3738، البيرة، فلسطين

هاتف: +970 2 297 9717

فاكس: +970 2 297 9719

alhadath@alhadath.ps

www.alhadath.ps

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadathpal

الإخراج الفني

idesign...  
www.idesign.ps

الطباعة: مطابع الأيام - رام الله

www.alhadath.ps

PEUGEOT 301

برّد اعصابك

نقداً شيكلاً 89,000

محرك سعة 1.6 لتر مع غيار أوتوماتيك  
السعر يبدأ وينتهي ب 89,000 شيكل نقداً

خاصة للشروط الصعبة



PEUGEOT

MOTION &amp; EMOTION

PEUGEOT PALESTINE

PEUGEOT  
CLUB

معرض البيرة: شارع القدس، هاتف: 02 240 8039

معرض بيت لحم: بيت ساحور، شارع YMCA، هاتف: 02 276 3220

معرض نابلس: شارع فيصل، عمارة الصيفي، هاتف: 09 238 5666

معرض الخليل: بئر المحجر، شارع المحكمة، هاتف: 02 221 2333

AUTOzone





البنك الإسلامي الفلسطيني  
Palestine Islamic Bank

# فيزا التيسير

## كلها توفير



نفخر بكوننا المصرف الفلسطيني الأول الذي يطرح  
بطاقة ائتمان فيزا العالمية بصيغة إسلامية

### مزايا فيزا التيسير

- متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية
- ثلاثة أضعاف الراتب بسقف ائتماني متجدد يصل لغاية 6 آلاف دولار
- إمكانية الحصول على بطاقات إضافية لأفراد عائلتك
- إمكانية الشراء والسحب النقدي من خلال نقاط البيع والصرافات الآتية المنتشرة في جميع أنحاء العالم
- السداد على أقساط شهرية ميسرة
- لا توجد أرباح أو أي عمولة على الرصيد المستغل والقائم
- إشعار العميل بأي عملية سحب أو شراء بموجب رسالة نصية قصيرة SMS



Islamicbank.ps/facebook



1700 220 220



islamicbank.ps

حُسن الاختيار